



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي لير

جريدة سياسية يومية

القضاء يوجه بفرص عقوبات رادعة للحد من ظاهرة الربا

بغداد / المدى

حث مجلس القضاء الأعلى، محاكم التحقيق على إيلاء أهمية بظاهرة التعامل بالربا بغية تحقيق هدف العقوبة بالردع، جاء ذلك وفقاً لكتاب مذيّل بتوقيع رئيس هيئة الاشراف القضائي القاضي ليث جبر حمزة بتاريخ العشرين من شهر تشرين الأول الجاري، ووجه القاضي حمزة، رئاسة محاكم الادعاء العام ورئاسة محاكم الاستئناف على حث محاكم التحقيق بإيلاء ظاهرة التعامل بالربا أو إقراض النقود بفائدة ظاهرة أو خفية تزيد عن الحد المقرر قانوناً سواء كان المقرض شخصاً أم مكتباً مختصة بالتعامل المالي اامية خاصة عقب تطبيق القانون لتحقيق هدف العقوبة بالردع العام والخاص.

العدد (5780) السنة الثانية والعشرون - الأربعاء (30) تشرين الأول 2024



يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

بعد خمس سنوات إرث احتجاجات تشرين ما يزال قائماً نشطاء انتقلوا إلى المعارضة البناءة كوسيلة للتغيير

وخارجه ولكنها سرعان ما واجهتها معوقات كبيرة. وكان المحتجون قد تعرضوا لإجراءات قمعية وضغوطات ومواجهات بإطلاقات نارياً وقناني مسليلة لدموع نجم عنها مقتل ما يقارب من 600 متظاهر وجرح 25 ألف آخرين.

ومن الناحية التنظيمية فإن الحركة عانت أيضاً من التشظي الداخلي، حيث كان يفكر المحتجون لقيادة جماعية وبرنامج سياسي واضح ما جعلهم عرضة للانقسام وتفرق في الرأي، وبينما قرر بعض المحتجين الانضمام لأحزاب تقليدية كبيرة توجه الآخرون لتشكيل أحزاب مستقلة خاصة بهم.

■ التفاصيل ص2

المالية تسحب يد مدير الضرائب علي علاوي بعد التسريب الصوتي

وكان رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، قد وجه هيئة النزاهة بفتح تحقيق عاجل بالتسريب الصوتي المنسوب إلى مدير عام الضرائب، وتقديم النتائج بوقت سريع. فيما أعلنت هيئة النزاهة الانتحادية عن مباشرة ملاكاتها التحقيقية عملية التحري والتقصي والتحقيق في المعلومات التي تضمنها التسريب الصوتي مؤكدة أنّ "ملاكاتها تسعى حثيثاً للتحقيق وتقديم النتائج بالسرعة الممكنة، لافتة إلى أنها ستواصل مع الجهات المعنية لحسم القضية والتوصل إلى الحقائق بمهنية وحداية".

د. ثامر الهيمص يكتب: حول البطالة المستدامة في الديمقراطية الربية

السفيرة الأمريكية: لا ينبغي للعراق أن يخرق العقوبات الأمريكية

بلادها متواجدة في العراق للقضاء على بقايا تنظيم داعش، مستندة بالقول إن بغداد اتخذت قراراً بنقل العلاقات من المجال العسكري إلى مجالات أخرى، وتسعى الولايات المتحدة إلى تمكين القوات العراقية من الاخذ بزمام الامور في ترسيخ الأمن. وأكدت أن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني قد أبلغ امريكا بان القرار الأمني بشأن العراق الحكومة هي من تصدره حصرياً، منوهة الى ان العراق بلد مهم يمكنه ان يساهم بشكل كبير في استقرار المنطقة.

بغداد تستنكر حظر إسرائيل عمل الأونروا؛ يهدد حياة ملايين المدنيين بغزة مندوب العراق أمام مجلس الأمن؛ نرفض استخدام أراضينا للاعتداء على الدول الأخرى

واتهم العوادي، إسرائيل بممارسة "شني أنواع الاعتداءات ضد منظمة (الأونروا)، واستهداف العاملين فيها بشكل مباشر". وذكر أنه سلوك يبين مدى استهتاره بجميع القيم والمواثيق الدولية، ومخطط لإكمال جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، التي يمارسها بكل الصور البشعة في الأراضي المحتلة". الحكومة العراقية دعت "المجتمع الدولي لأن ينتصف لإنسانيته، وأن تتحمل كل دولة مسؤوليتها في ظل القانون الدولي الإنساني، واتخاذ خطوات جادة نحو إيقاف هذه الانتهاكات الإنسانية الخطيرة". وحظر البرلمان الإسرائيلي رسمياً

محفطات توليد الطاقة في العراق، وقالت رومانسكي، إن: هناك عقوبات مفروضة على إيران ولا نرغب بان تخترق اي جهة تلك العقوبات، وإيصال الاموال الى إيران. ودعت سفيرة الولايات المتحدة العراق الى مواصلة ربط الطاقة الكهربائية مع دول الجوار، مشددة على أنه "لا ينبغي للعراق أن يخرق العقوبات الأمريكية في استيراد الطاقة من إيران بمبرر أن لديه نقص بالكهرباء". وبما يتعلق بتواجد القوات الأمريكية في العراق، قالت السفيرة إن قوات

كرديستان، وقالت رومانسكي، إن "أمريكا لم تشترك في هجوم إسرائيل على إيران"، وأضافت "العراق بلد ذو سيادة، ولم نرفض سيطرتنا على اجوائه". واستطردت بالقول: نحن نسعى إلى تمكين العراق من أن يستخدم مصادر طاقته وثرواته بشكل عصري، ومفيد يعود بالنفع له، مرددة بالقول: نحن نرغب بتحسين شبكة الكهرباء في العراق من أجل ألا تستمر معاناة العراقيين في مجال نقص الطاقة. وبشأن إمدادات إيران للغاز إلى

وتابع، "لن نسمح باستخدام أجواء وأراضي العراق للاعتداء على الدول الأخرى"، مشدداً أنه "على مجلس الأمن تحمل مسؤولياته، لوقف إطلاق النار في غزة ولبنان فوراً". وبدأ مجلس الأمن الدولي، مساء يوم الإثنين، عقد جلسة طارئة لبحث العدوان الإسرائيلي على إيران، بطلب من طهران. وأعلنت سويسرا، التي تتولى الرئاسة الدورية للمجلس، يوم الأحد عن الجلسة، مشيرة إلى أن الطلب الإيراني حظي بدعم من روسيا والصين والجزائر، الممثل العربي في المجلس. وفي سياق منفصل، استنكرت الحكومة، حظر إسرائيل عمل وكالة الأمم المتحدة

بغداد / المدى

نفت السفيرة الامريكية لدى بغداد إيلينا رومانسكي، أمس الثلاثاء، فرض الولايات المتحدة سيطرتها على سماء العراق، في حين شددت على موقف بلادها الرافض لخرق العقوبات الامريكية من قبل العراق في استيراد الطاقة من إيران. جاء ذلك في حديث لها خلال استضافتها في ندوة حوارية على هامش ملتقى مؤسسة الشرق الاوسط للبحوث المتعددة في مدينة اربيل عاصمة اقليم

متابعة / المدى

متابعة / المدى

تصريح صحفي، أن "القوات التركية نفذت نحو 1600 عملية قصف على الاقليم منذ بداية العام مقارنة بـ1548 عملية خلال العام الماضي، بأكملها وأسفرت هذه العمليات عن استشهاد 17 مواطناً وإصابة أربعة آخرين". وأشار التقرير إلى أن "القوات التركية كفتت عملياتها في الأيام الأخيرة حيث نفذت 27 عملية قصف على مناطق بسلسلة جبل المطل على قضاء العمادية شمالي

منظمة: تركيا نفذت نحو 1600 غارة على إقليم كردستان منذ بداية العام

متابعة / المدى

كشفت تقرير صادر عن منظمة فرق صناعة السلام المجتمعي، أمس الثلاثاء، عن زيادة حادة في عمليات القصف التركي على مناطق إقليم كردستان العراق خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري قياساً بالعمليات العسكرية في العام الماضي. وأوضح كاميران عثمان عضو الفريق الكردستاني العراقي في المنظمة في

مدير مستشفى في غزة: الجرحى يموتون!

متابعة / المدى

أعلن مدير مستشفى كمال عدوان في شمالي قطاع غزة حسام أبو صفية، أمس الثلاثاء، انهيار المنظومة الصحية بالكامل في المنطقة. وأن من يصل إلى المستشفى من جرحى الغارات الإسرائيلية يموت بسبب انعدام الإمكانيات. وقال أبو صفية: هناك وفود دولية موجودة في جنوبي قطاع غزة أو في الخارج تريد من العالم أجمع الضغط على إسرائيل بشكل عاجل لوصول هذه الوفود والطواقم الطبية وخاصة الجراحية منها إلى شمالي غزة مع المستلزمات الطبية قبل فوات الأوان. وأضاف أن المنظومة الصحية منهارة بالكامل في شمالي غزة ومن يصل إلى المستشفى من الجرحى يموت، في ظل الواقع الصعب الذي يمر به القطاع الصحي. وطالب بضرورة إدخال مركبات الإسعاف والوقود، بعد تدمير الجيش الإسرائيلي لعدة مركبات وإخراجها عن الخدمة، مشيراً إلى أنه لا توجد أي مركبة إسعاف في شمالي القطاع. وتابع: ليست هناك أي وسيلة لنقل للمصابين وما يصل إلينا من جرحى إما يأتون بأنفسهم أو ينقلهم مواطنون على أيديهم وخلال هذه الرحلة تكون دماؤهم قد نفذت وبفارقون الحياة. وشدد مدير مستشفى كمال عدوان على أن إسرائيل تخوض حرب تطهير وإبادة في شمالي غزة بحق الأهالي والمنظومة الصحية. وأشار إلى أنه لم يتبق في مستشفى كمال عدوان إلا طبيب واحد وهو لا يستطيع أن يقدم أي خدمة جراحية للمصابين.

بعد خمس سنوات إرث احتجاجات تشرين ما يزال قائماً

■ نشطاء انتقلوا إلى المعارضة البناءة كوسيلة للتغيير

□ ترجمة / حامد أحمد



النسبي الذي يعيشه العراق الآن والذي يحافظ عليه ارتفاع أسعار النفط، فضلاً عن توفير مئات الآلاف عقود خدمة مدنية قصيرة الأجل فإنها مستمرة بتلقي رضا العامة في الوقت الحالي. في حين أن أية صدمات اقتصادية أو سياسية قد تحدث مستقبلاً مثل الانجرار في صراعات إقليمية أو حدوث هبوط بأسعار النفط فإنه من شأنها أن تلغي هذه الحلول الآنية وتشعل احتجاجات أخرى كما حصل في احتجاجات تشرين.

ولذلك فإن أية اضطرابات مدنية مستقبلية قد تحصل هي مرتبطة بمدى قدرة الحكومة في تنفيذ إصلاحات فاعلة طويلة الأمد لمعالجة تحديات ومشاكل تعرق استقرار البلد. وبما أن النشطاء واجهوا كثيراً من التحديات والمصاعب وحالات قمع خلال احتجاجات تشرين، فإنهم لم يعودوا الآن متمسكين بخيار مواجهة النخب السياسية بشكل مباشر من خلال الاحتجاجات، ولكنهم بدلاً من ذلك لجأوا إلى معارضة بناءة تؤدي إلى تغييرات غير ملحوظة ولكنها مهمة بالنسبة للوضع الحالي وذلك من خلال عملهم اليومي وحياتهم دون أن يعرضوا أنفسهم وآخرين للمخاطر والمضايقات. من بين أكثر الجوانب الخلاقة لاحتجاجات تشرين كان فن الشارع حيث يقوم ناشطون بالرسم على جدران الساحات التي كانوا يتواجدون فيها. اليوم كثير من الفنانين الذين شاركوا في هذه الأنشطة مستمرين باستخدام الفن كوسيلة للانتقاد واثارة الوعي بخصوص قضايا مهمة مثل معدلات التلوث العالية التي شهدها بغداد مؤخراً.

في حين سعى آخرون لتبني أفكار اقتصادية، على سبيل المثال استحداث مشاريع صغيرة لبيع منتجات محلية لمواجهة ما اعتبره كثير من محتجي تشرين على أنه نفوذ وسيطرة أجنبية على اقتصاد البلد. وبهذه الطريقة سيستمر الناشطون بالدفع نحو التغيير وسط تحديات صعبة ومعقدة.

• عن The New Arab

شباع السوداني، وخلال رئاسته للحكومة أقبل على تنفيذ حملة مشاريع إعادة تأهيل بنى تحتية ومشاريع بناء في بغداد ومحافظات أخرى، ولكن رغم ذلك فإن العراقيين ما يزالون يعانون من انقطاعات الطاقة الكهربائية وخدمات أخرى.

ولكن رغم ذلك فإن الاستقرار الاقتصادي

اشعلت تلك الاحتجاجات ما تزال قائمة بدون حل. حيث أن الأسلوب الطائفي في نظام الحكم السياسي الذي رفضه المحتجون في مظاهراتهم ما يزال قائماً فضلاً عن أن كثيراً من العراقيين يعيشون في ظروف اقتصادية صعبة مع كثرة البطالة وعدم توفر فرص عمل.

وأشار التقرير إلى أن رئيس الوزراء محمد

حالة أفلات من العقاب وعدم مساءلة بالنسبة للمتورطين بالاعتداء على محتجين، فإن هذا الأمر ترك كثيرين يقلقون من الاحتجاج خوفاً من القمع.

ويبدو للعيان بان غياب الاحتجاجات الشعبية في العراق هو مؤشر على أن الأمور قد تحسنت، فإن كثير من المظالم والمطالب التي

تقليدية كبيرة توجه الآخرون لتشكيل أحزاب مستقلة خاصة بهم.

ولكن اختفاء الاحتجاجات الواسعة في العراق الآن لا يعني بان جذوة تشرين قد انطفأت، بل ان الخوف من القمع والإعمال الانتقامية موجود بين النشطاء. وهناك أيضاً شعور واضح بالإرهاك والصدمات النفسية. وبما أن هناك

«التحرش الأكاديمي» يجرع المؤسسات التعليمية في العراق

□ متابعة / المدى



باتت ظاهرة تحرش الأساتذة والمدرسين يطالبهاهم تشكل خطراً كبيراً على مسار العملية التعليمية في البلاد، وتعتبر من أشد الانتهاكات الأخلاقية والقانونية التي تهدد بيئة التعليم التي تصنف من البيئات الآمنة.

ويقول مختصون إن التحرش لا يقتصر تأثيره في المؤسسات التعليمية على الضحايا فحسب، بل يمتد ليطال العملية التعليمية بأكملها، لأنه يخلق جواً من الخوف وعدم الأمان يهدد التركيز والداغعية لدى الطلاب، ويؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي.



سلوكيات غريبة

يقول الأستاذ في جامعة ذي قار علي عبد الله، إن بعض السلوكيات الغريبة عن المجتمع العراقي باتت تنطق على السطح وتأخذ حيزاً كبيراً من حياة المجتمع بشكل عام، والمجتمع الأكاديمي بشكل خاص.

ويضيف عبد الله في تصريح صحفي، أن هذه السلوكيات يمكن تسميتها بما أصبح يعرف بـ«ظاهرة التحرش الأكاديمي»، وهي ظاهرة ليست جديدة بل إن الجديد فيها هو اتساعها وتداولها بشكل علني على وسائل التواصل الاجتماعي. ولذلك جملة من الأسباب التي يمكن عدّها رئيسية في ذلك، أبرزها الجانب العلمي، فكثر من طالبات الكليات نوات مستوى متدن علمياً، ما يجعلهن عرضة للمساومة اللا أخلاقية من ضعاف النفوس.

وتابع: «السبب الاقتصادي الصرف، وربما كثير من طالبات الكليات لا يحصلن على مصروف كاف مما يدفع بعضهن إلى طريق منحرف»، ولغث إلى أن «السبب الثالث يتمثل في انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وشيوع الصور

والفيديوهات وغيرها من الوسائل التي تدفع بالشباب إلى محاكاة أبطال الأفلام والمسلسلات، وما توفره الكليات من أجواء فيها من الحرية والتعبير ما يكفي لاتباع مثل هذه الأساليب غير الصحيحة».

وأشار عبد الله إلى أنه «من جانب آخر يمكن القول إن الجامعات والكليات بدأت تفتقر بالأساتذة غير المؤهلين علمياً وأخلاقياً ليكونوا في هذه المرتبة المقدسة وليكونوا آباء تربيين حقيقيين، وهكذا تسير الأمور من سيئ إلى أسوأ في المستقبل إن بقيت الأمور على حالها».

الأبعاد النفسية خطيرة

بدوره، يبرز الاختصاصي في علم النفس د. هيثم الزبيدي الأسباب التي تؤدي إلى حصول حالات التحرش بين صفوف الأكاديميين العراقيين. وذكر الزبيدي في تصريح صحفي: «في الحقيقة نسعى في الآونة الأخيرة عن تجاوزات من قبل الأساتذة أو رؤساء الأقسام وحتى عمداء أو أي شخص في منصب آخر، تبدر منهم سلوكيات غير مقبولة سواء كان على مستوى الفرد أو حتى المجتمع. وأيضا ينتهي إلى مسامعنا أن هناك تجاوزاً على الطالبات أو ابتزازهن لغرض جنسي». وأكد أن «الأستاذ هو نخبة المجتمع وقيمة عليا فيه، وارتفاع قيمة المجتمع من ارتفاع شأن الأستاذ الجامعي. وعندما نبحت عن حيثيات هذا الموضوع، فيجب أن نكون منصفين من حيث التشخيص، فإن هكذا حالات ليست

من طرف واحد فقط، وإنما للطالبة أو للشخص الأخر دور في وجودها أو في الوصول إلى هذا المستوى من التحرش».

وأضاف: «هنالك طالبات لديهن تنافس غير شريف أو غير مقبول فيلجأن إلى طريقة غير شرعية أو بأخرى، لأستاذ الجامعي وإغرائه بحيث يحصلن على درجات في المادة الدراسية». مبيّناً أن «هذه الأمور تتبع التريبة والتنشئة الاجتماعية والأسرة باعتبارها أصغر وحدة حضارية في المجتمع سواء كان من طرف الأستاذ الجامعي أو حتى الطالبة التي هي عماد المستقبل».

وأوضح: «إذا تحدثنا عن حالات تحدث هنا وهناك ولدينا عشرات الآلاف من الطلبة ولكن لا تحدث إلا بمستوى حالات نادرة، وهذه الحالات النادرة تحدثها أسبابها التي دفعت لهذا الشيء». وتابع الزبيدي: «الدوافع التي تقودنا إلى مثل هذه الأفعال اللا أخلاقية هي إما قدوم الطالبة من بيئة سيئة للغاية، أو أن الأستاذ الجامعي لا يمتلك قيمة الأستاذ الجامعي، وهنا الخطأ يتحملة الطرفان وليس طرفاً واحداً».

وأضاف: «الأبعاد لهذه المواضيع خطيرة ومؤلمة وحساسة، لأنه في كل مجتمع هناك عمادان (القانون والتعليم)، إذا أخفقنا في واحد لا يمكن للأخر إكمال المسيرة. ولذلك يجب أن يكون هذان العمادان في انتصاب ومسار صحيح وقابل للتطوير، لكي نصل ونواكب تطورات المجتمع».



العلاج

وأشار الزبيدي إلى أنه «يجب أن تكون هناك رقابة شديدة على الطالبات أو على الأستاذ الجامعي ومتابعة يومية مستمرة، وتكون هناك تقنيات أخرى وفقاً لتدريس المادة، والتشديد على مناهج الطالبات». وأضاف: «الملاحظ حالياً هو أفلات بكل شيء، الزني والمكياج وغيرها من الأمور، فهذه الأمور عندما يكون لها حدود معينة تحدث من هذه الحالات التي تتجاوز على الذات والمجتمع والعكس».

وأوضح أن «الأستاذ الجامعي ربما ينزل لهذه الأمور بسبب إغراءات معينة، فيجب أن تكون هناك متابعة، ويجب إدخال الأساتذة دورات معينة وخاصة من حديثي التدريس». وتابع: «هنالك حكمة تقول من أمن العقاب أساء الأدب، ويجب تطبيق هذه القاعدة ضد الكل وببلا استثناء في مثل هكذا حالات، لذا يجب على الأستاذ الجامعي الالتزام بالحدود وعدم إعطاء مجال لأي شخص آخر».

العقوبات الرادعة

من ناحيته، أبرز الخبيران القانونيان أحمد العبادي ومحمد علي عبد الحسين العقوبات الرادعة التي يواجه بها القانون هذه الأفعال اللا أخلاقية في بيئة التعليم. وذكر العبادي وعبد الحسين: «إن ظاهرة التحرش لدى المدرسين أو أساتذة الجامعات يعاقب عليها قانون العقوبات وفق المادة (٤٠٠) في حالة ارتكاب الأستاذ الجامعي فعلاً مخالاً بالحياة باتجاه طالب أو طالبة، وعقوبتها مدة لا تزيد على سنة واحدة، وكذلك هناك المادة ٤٠٢ مخلة بالأداب العامة بعقوبة مدة لا تزيد على ٣ أشهر، إضافة إلى أن محاكم الجنايات باتت تطبق أحكام قرار مجلس قيادة الثورة المنحل ١٦٠ لسنة ١٩٨٣ في مثل هكذا أفعال تسيء للعملية التعليمية والتربوية».

وبين الخبيران أن «القانون لم يقتصر فقط على العقوبة الجزائية في هذه الجرائم، وإنما استتبعها بعقوبات إدارية كسحب اليد من الوظيفة أثناء التحقيق مع صاحب الفعل الجرمي، والعزل من الوظيفة في حال ثبوت الجريمة وتمت المصادقة على قرار العقوبة». وشهدت الساحة التعليمية في الجامعات العراقية العام الحالي تسجيل ٣ حالات تحرش بالطالبات الجامعيات وابتزازهن بشرفهن، فيما أصدر القضاء العراقي عقوبات جنائية رادعة بحق اثنين من مرتكبيها، ويواصل التحقيق بالقضية الثالثة.

العبو الدولية تكشف: التعذيب والاختفاء القسري يطاردان العراقيين في مركز الجدة



تعرضهم للتعذيب أثناء التحقيق معهم، مما أدى إلى إدانتهم بأحكام مشددة استناداً لاعتراقاتهم المشوبة بالتعذيب.

وطالبت الأمانة العامة للمنظمة أنياس كالامار السلطات العراقية بوقف هذه الانتهاكات على الفور والتحقيق فيها. وأضافت أن «الاتفاقيات بين العراق والأمم المتحدة لإعادة العراقيين من مخيم الهول يجب أن تضمن عدم تعرض العائدين لمزيد من المعاناة». وشددت كالامار على «ضرورة اتخاذ السلطات العراقية إجراءات عاجلة لإنهاء استخدام التعذيب وضمان سلامة المعتقلين».

وأكد التقرير أن «مركز الجدة يخضع لإدارة وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، وبدعم من عدة وزارات ومنظمات دولية، من بينها الأمم المتحدة. ومنذ عام ٢٠٢١، نفذت قوات الأمن العراقية اعتقالات واسعة في المركز، حيث تتولى التحقيق مع المعتقلين في سجن الفيصلية بالموصل أو في بغداد».

وأوصت المنظمة بـ«ضرورة وقف التعذيب والمعاملة السيئة، وإجراء محاكمات نزيهة لمن أدينوا ببناء على اعترافات انتزعت تحت التعذيب».

ودعت الأمم المتحدة إلى «التحقيق في هذه الممارسات والتوقف عن تقديم أي دعم قد يسهم في تواطؤ على انتهاكات حقوق الإنسان».

□ متابعة/ المدى

أفادت منظمة العفو الدولية في تقرير حديث بأن المعتقلين في مركز الجدة للتأهيل المجتمعي شمالي العراق يتعرضون للتعذيب والمعاملة السيئة، إضافة إلى حالات اختفاء قسري. ووثقت المنظمة حالات ثمانية معتقلين، سبعة رجال وامرأة، احتجزوا في المركز خلال عامي ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤، تعرض سبعة منهم للتعذيب. وأوضح المعتقلون أنهم تعرضوا لأشكال مختلفة من التعذيب، بما في ذلك الضرب، والصق الكهربائي، وإجبارهم على أوضاع مؤلمة، وغمرهم في الماء، وتغطية رؤوسهم بأكياس بلاستيكية.

وشهد أقارب المعتقلين بوجود إصابات واضحة نتيجة التعذيب، مثل كسور في الأصابع وانخلاع في الأكتاف. يُذكر أن العديد من هؤلاء الأشخاص تم نقلهم إلى مركز الجدة بعد اعتقالهم في مخيم الهول بسوريا، الذي يحتجز فيه عراقيون يُستبته بصلااتهم بتنظيم داعش الإرهابي. وأجرت المنظمة تحقيقات ميدانية في العراق خلال تموز/يوليو ٢٠٢٤، حيث تمت مقابلة أفراد محتجزين وأقاربهم، إضافة إلى مسؤولين في الأمم المتحدة.

وكشف التقرير أن «سبعة من المعتقلين أكدوا

AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجديمدير التحرير
ياسر الحارثيرئيس التحرير التنفيذي
علي حسينالمدير العام
غادة العامليرئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير
فخري كريمالتوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتينا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرصبيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
هاتف: +٩٦١٧٠٦١٥٠١٧كردستان. أربيل. شارع برياتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

+٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



الخنجر كان يعد لـ "مفاجأة" قبل التلويح ضده بـ "اجتثاث البعث" جلسة "نهائية" غدا الخميس لانتخاب رئيس البرلمان . . واختيار المشهدين ليس حاسماً

□ بغداد / تميم الحسن

»

بقي أمام القوّى السنّية أقل من 48 ساعة لحسم اسم مرشح رئيس البرلمان قبل موعد جلسة غد الخميس، التي دعا إليها "الإطار التنسيقي"، التي توصف بأنها "جلسة نهائية".

وتبدو، حسبَ معلومات وصلت لـ(المدى)، بأن الطريق إلى رئاسة البرلمان قد أصبح أكثر سهولة، بعد إزاحة خميس الخنجر، رئيس حزب السيادة، الذي كان يعد لـ "مفاجأة"، قبل تحريك ملف "اجتثاث البعث" ضده، ويضطر إلى تقديم استقالته من رئاسة الحزب. وقبل ذلك كان الخنجر، ومعه مثني السامرائي زعيم تحالف "عزم"، دعماً سرا سالم العيسوي، وهو من نفس عشيرة الأول، لرئاسة البرلمان، مع أنّ الطرفين أعلنوا في وقت سابق، دعم محمود المشهدين، لكنه الدعم كان يخياً تفاصيل غير معلنة. حسبَ تسريبات.

«



معلومات بأنه جاء بسبب "شموله بإجراءات المساءلة والعدالة".

وقال نواب عن ائتلاف دولة القانون، أنّ هبة المساءلة والعدالة ألغت قرارا بشمول الخنجر بإجراءاتها، يطلب من شخصية قيادية في التحالف الوطني الشيعي، لم تكشف عن اسمه.

وكان الخنجر حينها مرشحاً بالتسلسل رقم (1) عن بغداد ضمن ائتلاف القرار العراقي، بزعامة نائب الرئيس السابق أسامة النجيفي. ويرى رحيم العبودي، بأن "قوى سنّية هي من حركت هذا الملف ضد الخنجر بسبب معركة كسر العظم الدائرة بينهم"، معتبراً أنّ "ليس من مصلحة الإطار التنسيقي إثارة هذا الموضوع الآن".

وقبل عامين، رفضت هيئة المساءلة والعدالة (اجتثاث البعث سابقاً) في تصريح لـ(المدى)، طلب الحكومة نقل أرشيفها وملفاتها إلى القضاء تمهيداً لإغلاقها.

وجاء الطلب الحكومي وقتذاك، وفق البرنامج الوزاري والاتفاق السياسي المبرم بين قوى الائتلاف الحاكم (إدارة الدولة).

وأكدت الهيئة أنّ هناك ملايين الوثائق لازالت في طريقها للتدقيق وتحمل أسماء عدد كبير من المشمولين بإجراء اجتثاث البعث.

وتأخر تدقيق أغلب الوثائق لأكثر من 15 عاماً لأسباب ربما تكون "منعدمة" حسبَ مصادر، وتلك إداري وفق ما تقوله الهيئة.

وهناك ما لا يقل عن مليون عراقي مشمول بالاجتثاث، 25% منهم على الأقل من الأجهزة الأمنية السابقة، حسب أرقام الهيئة.

وكانت القوّى السنّية وهي أكثر الأطراف في العراق التي تبدو مستهدفة من اجراءات اجتثاث البعث قد حاولت عدة مرات تحويل هذا الملف إلى القضاء، واعتبرت تأخر حسم أسماء المشمولين وراءه دوافع سياسية وعقابية.

وفي عام 2016 جرى اتفاق سياسي بين ما كان يعرف بـ "التحالف الوطني" وهو المظلة السياسية للقوى الشيعية والأطراف السنّية على تشريع قانون يحمل اسم "المساءلة وحظر حزب البعث المنحل".

تضمن القانون الجديد 22 مادة بعد أن تم رفع "المسألة" على أنّ يقدم الأخير بقانون وحده، ويحول الملف الاجتثاث إلى القضاء.

وفي النهاية صوت السنة وفق الاتفاق مع الشيعية، على قانون حظر البعث في 2016 فيما لم يتم تشريع القانون الآخر حتى الآن.

وإنما ما كانت القوّى السنّية ترى أنّ اجتثاث البعث أداة قمع وورقة ضد المعارضين تظهر في الغالب مع مواسم الانتخابات.

ويحذر الشّنة هذه المرة لعدم الوقوع بالفخ مرة أخرى، حيث يشترطون لتعديل قانون مثل "الأحوال الشخصية"، وهو مطلب شيعي، أنّ يكون بصيغة أو مابات يعرف بـ "سلة قوانين اللطائف"، وربما مزجها أيضاً مع ملف رئيس البرلمان.

ويقول العبودي أنّ "الإطار التنسيقي رفض ربط رئيس المجلس بتلك القوانين التي يعتبرها التحالف مهمة خاصة العفو العام والأحوال الشخصية".

في بيان نهاية الأسبوع الماضي (الجمعة)، ظهر وكأنه يرفض خارطة الطريق الجديدة لحسم ملف رئيس البرلمان، وكشف بأنه سيدعو إلى اجتماع "استثنائي" لكل القوى السنّية (موعهه كان يوم الأحد الماضي) لاختيار مرشح توافقي.

وتقول مصادر سنّية لـ(المدى) بأن "الخنجر كان يحضر لكتلة كبيرة تستعد للسيطرة على كل الملفات الخاصة بالكون، قبل أن يقرر الاستقالة".

استقالة الخنجر

بشكل مفاجئ أعلن حزب السيادة، أمس، في وثيقة رسمية موجهة إلى مفوضية الانتخابات، بأن خميس الخنجر استقال من رئاسة الحزب.

وكانت الوثيقة ترد على طلب سابق لاستدعاء الخنجر للمثول أمام هيئة المساءلة والعدالة للتحقيق معه.

وهذه المرة الثانية التي تدور حول رجل الأعمال والسياسي خميس الخنجر، تسريبات بشأن علاقته بـ "حزب البعث" المحظور.

وفي 2018 كان الخنجر قد انسحب من الانتخابات بشكل مفاجئ، فيما تداولت

ويواجه ذلك الفريق، رفض من المالكي، ومحسن المنذلاوي الذي يقود البرلمان بالوكالة منذ نحو عام، عقد جلسة دون اتفاق سنّية مسبق على مرشح واحد، لذلك كان الخنجر والسامرائي ينتظران فرصة عقد الجلسة معتمدين أيضاً على وعود من نواب الإطار التنسيقي، ولا سيما النواب الشباب، بالتصويت للعيسوي، إضافة إلى أبناء عن دعمه من قبل رئيس الحكومة محمد السوداني.

من هو الرئيس؟

يشير رحيم العبودي إلى أنّ إعلان الإطار التنسيقي عقد جلسة الخميس، وهي جلسة حاسمة ونهائية، تعني أنّها ستذهب في مسارين؛ الأول بانتخاب المشهدين، أو انسحاب المرشحين وتقديم بدلاء.

وفي الأسبوع الماضي، قالت مجموعة الـ 55 نائباً، كلاماً مشابهاً، بأن أمام البرلمان خيار من اثنين؛ المشهدين أو اختيار مرشح آخر.

لكن العيسوي، وبحسب أطراف سنّية يرفض حتى الآن الانسحاب، بسبب "رغبة نواب بان يكون رئيس للبرلمان"، وفق ما تقوله تلك الأطراف، والخنجر، مع أنّ أنه أعلن دعم المشهدين، لكن

مجر عليه، حسبَ تصريحات أعضاء في حزبه، لذلك تخلى عنه بعد ذلك، واستبدله بشكل "غير معلن" بالنائب زياد الجنابي، الذي كان انشق في ظروف ملتبسة عن الحلوسبي.

وقبل قريباً، أنّ مجموعة الـ 55 نائباً (الإغلبية الأسبق، كان قد فشل مرتين في التصويت للوصول إلى منصب رئيس البرلمان، في جلسات برلمانية خصصت بهذا الشأن.

المشهدين في الشهر الأخير، تسرب بأنه حصل على دعم نوري المالكي، رئيس دولة القانون، لذلك سارع بكتابة تدوينات بأنه مرشح "الإجماع الوطني"، حسب وصفه.

ويُعتقد بأن المشهدين المفضل لدى المالكي لأسباب تتعلق بدعم الأخير في قضية سحب القوات الأمريكية في 2011، ومنعه إعلان التيار الصدري، الكتلة الأكبر بعد انتخاب

2021. الحلوسبي، دعم المشهدين، بعد انسحاب شعلان الكريم، مرشح الأخير، بعد أنّ أشارت تلقاها باحتمال شموله بـ "اجتثاث البعث"، وهو نفس الملف الذي تحرك ضد خميس الخنجر، حديثاً.

زعيم تقدم، لم يكن يفضل المشهدين وإنما يحتاج 166 صوتاً).

ويقول القيادي في الحكمة رحيم العبودي بأن "الإطار التنسيقي يدعم المشهدين لأنه مرشح كتلة الـ 55 نائباً سنّياً، وهي الكتلة الأكبر"، لكن ذلك لا يعني بأن المنصب سيذهب للمشهدين بشكل حاسم.

النائب محمود المشهدين، رئيس البرلمان الأسبق، كان قد فشل مرتين في التصويت للوصول إلى منصب رئيس البرلمان، في جلسات برلمانية خصصت بهذا الشأن.

المشهدين في الشهر الأخير، تسرب بأنه حصل على دعم نوري المالكي، رئيس دولة القانون، لذلك سارع بكتابة تدوينات بأنه مرشح "الإجماع الوطني"، حسب وصفه.

ويُعتقد بأن المشهدين المفضل لدى المالكي لأسباب تتعلق بدعم الأخير في قضية سحب القوات الأمريكية في 2011، ومنعه إعلان التيار الصدري، الكتلة الأكبر بعد انتخاب

2021. الحلوسبي، دعم المشهدين، بعد انسحاب شعلان الكريم، مرشح الأخير، بعد أنّ أشارت تلقاها باحتمال شموله بـ "اجتثاث البعث"، وهو نفس الملف الذي تحرك ضد خميس الخنجر، حديثاً.

زعيم تقدم، لم يكن يفضل المشهدين وإنما

بالمقابل يدعم محمد الحلوسبي، رئيس البرلمان السابق - الذي فجر إبعاده عن المنصب بقرار قضائي نهاية العام الماضي بسبب قضية "تزوير" أزمة مستمرة حتى الآن - زياد الجنابي بشكل غير معلن لرئاسة المجلس، بينما كان قد أعلن الأول رسمياً، كما فعل فريق الخنجر- السامرائي، عن دعم المشهدين.

هل حسم المنصب للمشهدين؟

يجيب قيادي في تيار الحكمة الذي يتزعمه عمار الحكيم، في اتصال مع (المدى) عن ذلك، ويقول إنّ "الإطار التنسيقي، وعلى الرغم من وجود رؤى مختلفة، إلا أنه قرر دعم المشهدين".

وبحسب بيان مقتضب صدر عن التحالف الشيعي، أول أمس، قال، أنه اجتمع و "قرر عقد جلسة انتخاب رئيس البرلمان يوم الخميس المقبل (غدا)".

وأضاف البيان، أنّ "رئيس المجلس بالنيابة سيدعو لعقد الجلسة وستكون مخصصة لانتخاب الرئيس فقط".

وهذا كان ثلاث موع يعطرحه "الإطار" بشأن انتخابات رئيس البرلمان، كان آخرها جلسة حددت يوم السبت الماضي، ولم تنعقد.

خبراء: غياب العدالة في توزيع الثروة يزيد من تفاقم الفقر في العراق

□ بغداد / تبارك المجيد

»

في إطار المساعي الرامية للحد من الفقر في العراق وتعزيز الاستقرار الاجتماعي، كشف المستشار الاقتصادي لرئيس مجلس الوزراء، مظهر محمد صالح، أنّ "المنهاج الحكومي الجديد يولي أولوية قصوى لقضية الإنفاق الاجتماعي"، فيما أكد أنّ التركيز على الإنفاق الاجتماعي له انعكاسات إيجابية ملموسة على الموازنة العامة العراقية، حيث أصبحت الجوانب الاجتماعية ضمن أولويات الحكومة، بما يتوافق مع أهداف القضاء على الفقر والتخفيف من آثار البطالة".

وأوضح صالح لـ(المدى)، أنّ "مشكلة الفقر في العراق قديمة، وارتبطت إلى حد كبير بارتفاع معدلات البطالة، التي بلغت في السنوات الأخيرة بين 16 و17%، متأثرة بالصراعات المتتالية والأزمات الاقتصادية، مما أسهم في زيادة الفقر بين فئات الشعب". وأضاف صالح أنّ التحديات تزداد نتيجة لظاهرة التصحر الداخلي التي تتجلى في نزوح أعداد كبيرة من الأرياف إلى المدن، مما أدى إلى انتشار التجمعات العشوائية في المناطق الحضرية، حيث تضم المدن العراقية الآن أكثر من ثلاثة آلاف تجمع عشوائي يسكنها مئات الآلاف

في ظل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة في العراق، تسعى الحكومة إلى تعزيز الإنفاق الاجتماعي كأولوية للتخفيف من التحديات الاقتصادية ودعم الأسر الفقيرة. ورغم الجهود المبذولة، يشير خبراء اقتصاديون إلى أن غياب سياسات اقتصادية واضحة وتوزيع غير عادل للثروات يشكلان عائقاً أمام تحسين الأوضاع المعيشية، مع دعوات لتعزيز قطاعات الإنتاج كالصناعة والزراعة لتحقيق استدامة اقتصادية وتقليل الاعتماد على الدعم المؤقت.

«

مختلف الفئات، من ضمنهم الأرامل ونحو الإعاقاة، إضافة إلى المنح المخصصة للعاطلين عن العمل"، وذكر أنّ حجم الإنفاق السنوي على برامج الرعاية الاجتماعية يبلغ حوالي 27 تريليون دينار عراقي، لكنه نوه إلى أنّ هذا الإنفاق، رغم ضخامته، لا يحقق تحسناً ملحوظاً في مستويات المعيشة، بسبب غياب التركيز على خلق فرص عمل مستدامة.

ويرى أكرم أنّ الحل يكمن في تنشيط عمل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من خلال تعزيز قطاعات حيوية مثل الصناعة والزراعة والسياحة، مشيراً إلى أنّ القطاع الصناعي يعاني من غياب القروض والحماية للمنتجات المحلية، بينما يواجه القطاع الزراعي تحديات كبرى مثل شح المياه وضعف الخطة الزراعية الشاملة. أما القطاع السياحي، رغم امتلاك العراق إمكانيات غنية فيه، فهو شبه معطل، كما أنّ قطاع النقل يحتاج إلى تحديث شامل للبنية التحتية. وشدد أكرم على أنّ "الفساد يعد عائقاً رئيسياً لأي تقدم في هذه القطاعات"، مؤكداً أنّ الحل يتطلب توجيه الموارد نحو قطاعات الإنتاج والتوظيف، مما سيؤدي بشكل تلقائي إلى تقليص نسب الفقر.

السياسات الاجتماعية والتنموية بدقة أكبر.

غياب السياسات الاقتصادية

وأكد الخبير الاقتصادي مصطفى أكرم لـ(المدى) أنّ "مشكلة الفقر في العراق تفاقمّت بسبب غياب السياسات الاقتصادية الواضحة والفعالة التي تهدف إلى خدمة المجتمع"، مشيراً إلى أنّ نسبة الفقر ارتفعت إلى 40%، مما يعني أنّ أكثر من 16 مليون عراقي يعيشون تحت خط الفقر في بلد غني بالموارد الاقتصادية.

وأوضح أكرم أنّ "عدم عدالة توزيع الثروة الوطنية وانعدام خطط تشغيلية فعالة يمثلان أبرز أسباب انتشار الفقر بهذا الشكل"، مؤكداً أنّ البطالة، التي تصل إلى نحو 8 ملايين عاطل عن العمل، تلعب دوراً أساسياً في تفاقم الأزمة، حيث تؤدي إلى زيادة أعداد الأفراد غير القادرين على تأمين لقمة العيش، مما يؤثر سلباً على العديد من الأسر، بما فيها الأطفال والأرامل ونحو الاحتياجات الخاصة، الذين يمثلون نسبة تتراوح بين 10 و20% من الفقراء".

وحول دور الرعاية الاجتماعية، أشار أكرم إلى أنّ "شبهات الحماية تغطي حوالي 4 إلى 5 ملايين مستفيد في

المحافظات أكثر وأهيا أقل. وتعمل الوزارة على إعداد الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر لخمس سنوات مقبلة، وكانت وزارة التخطيط كشفت في تموز العام الماضي عن اتخاذ حزم من الإجراءات للتخفيف من معدلات الفقر والبطالة في العراق.

وأفاد المتحدث باسم وزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، بأن الوزارة لا تمتلك حتى الآن مؤشرات جديدة حول نسبة الفقر على المستوى الوطني أو في المحافظات، حيث لا تزال نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي الجديد قيد التحليل بعد اكتماله مؤخراً. وأوضح الهنداوي أنّ "آخر البيانات المتاحة تشير إلى أنّ نسبة الفقر العامة في البلاد بلغت 20.5% مع تفاوت كبير بين المحافظات". وبين الهنداوي في حديث لـ(المدى) أنّ "حفاظة المئتي سجلت أعلى معدل للفقر بنسبة تصل إلى 52%، تليها محافظات جنوبية أخرى مثل ميسان والديوانية، حيث تتراوح نسب الفقر بين 45 و48%". وأضاف أنّ الوزارة تتوقع ظهور نتائج المسح الاقتصادي الجديد في الأسابيع المقبلة، ما سيتيح معلومات محدثة حول مستوى الفقر في المحافظات كافة ويسهم في توجيه

"الحكومة العراقية تتصدى بصراحة وعلانية لقضية الفقر، حيث تقوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبرامج الرعاية الاجتماعية بدور محوري في ذلك. وأضاف أنّ "الجهود الحكومية تسعى لتوسيع قاعدة المستفيدين من خلال إدراج المزيد من الأسر الفقيرة ضمن شبكات الأمان الاجتماعي".

وأشار صالح إلى أنّ "حجم الدعم الاجتماعي يمثل حوالي 13% من الناتج المحلي الإجمالي للعراق، وهو رقم كبير يعكس اهتمام الحكومة بمساندة مشروعات مكافحة الفقر ودعم الأسر الهشة"، وأضاف: "الجهود مستمرة ومتواصلة لتحسين مستوى معيشة المواطنين في جميع أنحاء العراق"، مؤكداً أنّه لا خيار أمام الحكومة سوى زيادة الإنفاق الاجتماعي كجزء من رؤيتها الاستراتيجية لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية. بدأت وزارة التخطيط، من خلال هيئة الإحصاء والمعلومات الجغرافية منذ العام الماضي 2023، بتنفيذ المسح الاقتصادي للأسرة، وانتهى المسح منذ فترة قريبة. ونحن الآن في طور استخراج النتائج وتحليلها لمعرفة نسبة الفقر الدقيقة في البلاد وأي

من المواطنين الذين يحتاجون إلى دعم حكومي لتحسين ظروفهم المعيشية. وذكر المستشار، أنّ "وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تبذل جهوداً كبيرة في رصد الأسر الفقيرة والمحتاجة، حيث تعمل على حصر هذه الفئات وتقديم الدعم اللازم لها. وبين صالح أنّ مليون أسرة عراقية مشمولة حالياً ببرامج الرعاية الاجتماعية، بينما تجري عمليات تقييم للمليون أسرة إضافية تسعى للاستفادة من هذه البرامج.

وأشار إلى أنّ "وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تعد اليوم من الجهات الرئيسية المعنية بملف الفقر، حيث ارتفعت تخصيصات الرعاية الاجتماعية في الموازنة العامة لدعم هذه الفئات. وفي إطار اهتمام الحكومة بمكافحة الفقر، تم تخصيص نحو 35% من نفقات الرواتب والأجور للرعاية الاجتماعية. هذا الدعم يشمل أيضاً توفير السلة الغذائية الأساسية للأسر الفقيرة، التي زاد حجمها خلال العام الحالي لمواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة". وأكد صالح أنّ جهود مكافحة الفقر تشمل أيضاً برامج متعددة في مجالات التعليم والتدريب المهني. وقال:

الثارات العشائرية ومخلفات القاعدة تمنع عودة النازحين إلى قرى ديالى

□ ديالى / محمود الجبوري

أن التوترات العشائرية ومخلفات الحوادث الإرهابية التي طالت الناحية، إلى جانب الموانع الخدمية وخلو القرى من الخدمات الأساسية، هي أبرز أسباب عزوف القرى عن العودة مجدداً.

المحامي ياسين الزبيدي، وهو أحد سكان قرية بني زيد، كشف عن تشنّت وتباين الآراء والمواقف بين عشائر القرى النازحة فيما بينها من جهة، وتباين المواقف والآراء بين قبائل شمر حيال ملف قرية بني زيد من جهة أخرى، ما أجهض المساعي والحلول العشائرية أو الحكومية لإنهاء هذا الملف العالق منذ سنوات طويلة.

وكشف الزبيدي في حديثه لـ(المدى) أن قسماً من القرى النازحة يرغب بالعودة، وقسماً آخر يرفض العودة بسبب المؤشرات الأمنية أو المشاكل العشائرية التي شهدها تلك المناطق، فيما لا تزال آراء قبيلة شمر منقسمة ومشنّنة حيال عودة قبائل بني زيد. ويواصل حديثه: «تشنّت المواقف والآراء بين الطرفين قوض جهود المصالحة العشائرية والخطط المجتمعية لإنهاء هذه الأزمة والوقوف على ما تتطلبه من غطاء حكومي، رغم وجود برامج من الحكومة المحلية لتنفيذ مشاريع مصالحة عشائرية بين الأطراف المعنية».

وفي أطراف ناحية بهرز جنوب بعقوبة والحدودية مع ناحية كنعان، نفى رئيس مجلس بهرز السابق عبد المطلب السامرائي وجود خلافات أو نزاعات عشائرية في أطراف ناحيته أو تأثرها بملف قرية بني زيد، مؤكداً أن العشائر متعايشة اجتماعياً وتمسكة فيما بينها. ولفت السامرائي في حديثه لـ(المدى) إلى استقرار أمني يسود حدود بهرز - كنعان مع أطراف بغداد، ولم تسجل أي حوادث أمنية تذكر منذ سنوات طويلة، معزواً حديثه: «غدر الإرهاب انتهى وضحاته تلاشت واندرت في عموم مناطقنا وغالبية مناطق ديالى بشكل عام».



عمليات إرهابية جديدة. واستدرك حديثه: «في الوقت الحالي، جميع القرى مؤمنة من قبل القوات الأمنية ومراقبة بكاميرات حرارية لرصد أي ثغرات أمنية أو نشاطات مشبوهة إن وجدت»، معتبراً في الوقت ذاته أن الكاميرات الحرارية أثبتت ناحية كنعان وفرت استقراراً أمنياً واضحاً بحدّ مخاوف عودة الجماعات الإرهابية أو تواجدها مجدداً. وعن أسباب عدم عودة القرى النازحة، أوضح عبد الكريم في حديثه لـ(المدى)

دون أي نذب يُذكر. وأشار الشمري إلى وجود عزوف كبير من قبل القرى النازحة عن العودة إلى مناطقهم بعد استقرارهم وتكيفهم معيشياً في مناطق ديالى وخارجها، وتوفر مقومات معيشية جيدة تغنيهم عن العودة. بدوره، أكد مدير ناحية كنعان مهدي عبد الكريم، أن القرى الشاغرة كانت حواضن للإرهاب ومنطلقاً للقتل والتصفيح الطائفية منذ ٢٠٠٥ وحتى ٢٠٠٨، ما يصعب من عودتها دون إرضاء العشائر المنكوبة والمتضررة التي فقدت أبناءها

عضو مجلس ناحية كنعان المنحل (١٨ كم جنوب شرق بعقوبة)، جمال ناصر الشمري، بيّن أن «عشرات القرى المتناثرة التي تعود لقبيلة بني زيد وبقبائل أخرى، متنوعة من العودة إلى مناطقها جنوبي ناحية كنعان وحدود ناحية بهرز وأطراف بغداد بسبب الثارات العشائرية ونورط الكثير منها بالتعاون مع تنظيم القاعدة الإرهابي وإيوائه آنذاك». وهران الشمري في حديثه لـ(المدى) عودة القرى المهجرة بحسم الثارات

الواقعة بين حدود ناحيتي كنعان وبهرز والحدودية مع بغداد تحولت خلال الأعوام الماضية إلى ملاذ لبقايا «داعش» بسبب خلوها من السكان ونزوحهم منذ نحو ١٥ عاماً بسبب أحداث تنظيم القاعدة آنذاك. وشهدت مناطق جنوب شرقي ديالى الحدودية مع العاصمة بغداد خلال الأعوام المنصرمة حوادث أمنية وهجمات بين حين وآخر، بسبب امتداداتها الجغرافية الوعرة وخلوها من القطعات الأمنية.

الزراعة العراقية تعلن اتساع مساحات زراعة الشلب إلى 150 ألف دونم

والحبوب الأخرى، التي تتطلب كميات كبيرة من المياه، مما أدى إلى انخفاض إجمالي المساحات المزروعة بها إلى النصف. وفي عام ٢٠٢١، اضطر العراق إلى تقليص المساحات الزراعية للموسم الشتوي (٢٠٢١-٢٠٢٢) إلى النصف. وبلغ إنتاج العراق من الأرز في عام ٢٠٢٢، ١١ ألف طن فقط، بانخفاض تجاوز ٩٧٪ مقارنة بعام ٢٠٢١، الذي بلغ فيه الإنتاج أكثر من ٤٢٢ ألف طن.

في التوسع بالمساحات المزروعة، التي وصلت إلى ١٥٠ ألف دونم، وزيادة الإنتاج. وكانت وزارة الزراعة قد اتخذت قراراً بمنع زراعة الأرز في موسمي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ نتيجة أزمة المياه الناجمة عن قلة الإمدادات المائية الواردة إلى نهرى دجلة والفرات، وتراجع سقوط الأمطار بسبب أزمة الجفاف التي تمر بها المنطقة، والعراق على وجه الخصوص. وسبق أن علقت وزارة الزراعة العراقية زراعة عدة محاصيل مثل الأرز والذرة

الدعم الحكومي للفلاحين والمزارعين ومنتجي البذور عموماً، ومزارعي ومنتجي بذور الشلب خصوصاً. ودعا وزير الزراعة، خلال زيارته إلى حقول الشلب في منطقة المشخاب بمحافظة النجف، إلى «استخدام الأساليب العلمية في زراعة الشلب، مثل الشتال الميكانيكي والأطباق، وتقنيات الري الحديثة (الرش)، فضلاً عن منظومات الطاقة الشمسية»، مشيراً إلى أن هذه الأساليب «ساهمت

بغداد / المدى أعلنت وزارة الزراعة اتساع مساحات زراعة الشلب إلى ١٥٠ ألف دونم، نتيجة لاستخدام الأساليب العلمية في زراعته. وذكرت الوزارة في بيان، أن «زراعة الشلب تشهد توسعاً في المساحات المزروعة وزيادة في الإنتاج، حيث أكدت الجولة الميدانية الواسعة التي أجراها وزير الزراعة، عباس جبر المالكى، على استمرار

تسجيل 180 ألفاً بحملة "العودة إلى التعليم"



□ متابعة / المدى

كشفت مستشار رئيس الوزراء لشؤون التربية عدنان السراج، عن تشكيل فريق لمتابعة حملة (العودة إلى التعليم) التي من المؤمل أن تنتهي نهاية الأسبوع الحالي، وفي غضون ذلك، أنهت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، تأثير حضور الطلبة من أبناء مستفيدي الحماية الاجتماعية إلى المدارس، وأعلنت انخفاض نسب تسرّب التلاميذ مقارنة بالأعوام السابقة. وقال السراج إن الفرق تم تدريبها بالتنسيق مع منظمة (اليونيسيف)، ووصلت إلى أسر التلاميذ والطلبة المستفيدين، حيث كان العدد الافتراضي للمستفيدين بحملة (العودة إلى التعليم) هو ١٥١ ألف طالب، إلا أن عدد المسجلين منذ انطلاقها مع بدء العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ بلغ لغاية الآن ١٨٠ ألف طالب متسرّب أو تارك للدراسة.

وأوضح أن الحملة ستنتهي نهاية الأسبوع الحالي، وتبدأ بعدها عملية الإحصاء والجرد للطلبة الذين تم تسجيلهم، لافتاً إلى إعداد برنامج معلوماتي منظم يتضمن جدولاً بالفئات المستهدفة، إضافة إلى العمل على تقسيم المشمولين فيها بحسب الفئة العمرية وتحصيلهم الدراسي مسبقاً قبل تركهم للدراسة.

ونوه السراج بأن التلاميذ أو الطلبة المتسرّبين يتم إعادتهم إلى المرحلة التي تركوا فيها الدراسة سواء الابتدائية أو الثانوية أو التعليم المهني، علاوة على استقطاب المستحقين بحسب أعمارهم بالتعليم الإلزامي من غير المسجلين في المدارس، وبين أنه بعد عملية الفرز والإعادة إلى مقاعد الدراسة، ستعمل وزارة التربية بالتنسيق مع الجهات المعنية على متابعة استمرارهم في المدارس ووضعهم الدراسي والاجتماعي للحدّ من تسرّبهم مجدداً.

من جهته، قال المتحدث باسم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية نجم العقابي، إن الوزارة مدت عمل تأثير حضور الطلبة من أبناء مستفيدي الحماية الاجتماعية إلى المدارس حتى نهاية الأسبوع الماضي بغية إتاحة المزيد من الوقت لتسجيلهم وضمان شعول أكبر عدد منهم بالمنحة المالية، ولفت إلى ملاحظة وجود إقبال من ذوي التلاميذ على تسجيل أبنائهم وإعادة انخراطهم في المدارس وانخفاض نسب التسرّب مقارنة بالأعوام الماضية، مشيراً إلى أن الوزارة شملت أكثر من مليونين و٣٠٠ ألف طالب من أبناء المستفيدين بالمنحة الدراسية.

وتابع أن المنحة المالية كان لها دور مهم في الحدّ من تسرّب الطلبة وتلبية احتياجاتهم الأساسية بعد نجاحها خلال الأشهر الماضية.

الجفاف والتغيرات المناخية يتسببان بنزوح 10 آلاف عائلة في ذي قار

الذين فقدوا عملهم ومصدر رزقهم». وأضاف الخفاجي أن «زحف النازحين باتجاه مراكز المدن غالباً ما يواجه بمشكلة اختلاف الثقافات وبتعكس سلبياً على جميع أفراد الأسرة»، لافتاً إلى «بروز ظاهرة عمالة الأطفال وتسرب التلاميذ والبنات المتجولين والأطفال المتسولين في تقاطعات الطرق».

ويرى مدير دائرة الهجرة والمهجرين أن مربي المواشي تعرضوا إلى خسائر جسيمة من أثر الجفاف الذي تسبب بتفوق مواشيتهم، واصفاً ما تعرضت له شريحة مربي الجاموس من خسائر في مناطق الأهوار بالكارثة الاقتصادية. وكان مسؤولون محليون ومنظمات مجتمعية في ذي قار حذروا في آب ٢٠٢٣ من ارتفاع معدلات النزوح السكاني الناجم عن الجفاف وشح المياه في مناطق الأهوار والآرياف، مشيرين إلى أثر هذه الحالة على حياة السكان المحليين والمدن التي يترحون لها.

يُذكر أن منظمة طبيعة العراق المعنية ببيئة الأهوار العراقية كشفت يوم (١٥ تشرين الأول ٢٠٢٣) عن تراجع مساحات الأهوار في جنوبي العراق إلى ٧٪ فقط، مؤكدة انخفاض مناسب المياه في الأنهار المغذية لمناطق الأهوار إلى أدنى مستوياتها.

وتشكل الأهوار خمس مساحة محافظة ذي قار، وهي تتوزع على عشر وحدات إدارية من أصل ٢٢ تضمها المحافظة، إذ تقدر مساحة أهوار الناصرية قبل تحفيها مطلع تسعينيات القرن الماضي بمليون و٤٨ ألف دونم، في حين تبلغ المساحة التي أعيد عمرها بالمياه بعد عام ٢٠٠٣ نحو ٥٠٪ من مجمل المساحة الكلية لأهوار الناصرية، إلا أن هذه المساحة المغمورة سرعان ما تتقلص بصورة كبيرة بعد كل أزمة مياه تمر بها البلاد.

وسيد دخيل. وذكر بيان صادر عن إعلام دائرة الهجرة والمهجرين ذي قار تابعته (المدى) أن «فرع وزارة الهجرة والمهجرين في ذي قار بحث مع رئيس لجنة التصحر والجفاف مستشار محافظ ذي قار حيدر سعيد وقائمقام قضاء الإصلاح حيدر جمال ومدير إدارة قائمقامية قضاء سيد دخيل مؤيد ريسان وضع آلية فعالة وأمنة لتسجيل النازحين من جراء التصحر والجفاف في القضائيين المذكورين».

وتحدث البيان عن تعليمات تسجيل النازحين وآلية العمل بها عند توفر ظروف آمنة للتسجيل وتحديد أوقات مناسبة لزيارة القرى المتضررة، مشيراً

الأهوار بعد استكمال عملية إحصاء وتسجيل النازحين في القضائيين المذكورين. وعن مستوى الدعم الحكومي والمجتمعي للنازحين، قال معاون مدير دائرة الهجرة والمهجرين إن «وزارة الهجرة والمهجرين تعمل ضمن برنامج لدعم النازحين من مناطق الأهوار عبر تقديم معونات إغاثية لهم، مؤكداً توزيع ٩٦٠٠ سلة غذائية وصحية خلال الفترة الماضية». وبحثت دائرة الهجرة والمهجرين ورئيس لجنة التصحر والجفاف في محافظة ذي قار وضع آلية فعالة وأمنة لتسجيل النازحين جراء التصحر والجفاف في القضائي الإصلاح

□ ذي قار / حسين العامل

كشفت دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة ذي قار عن تسجيل نحو ١٠ آلاف عائلة نازحة من مناطق الأهوار ومناطق أخرى تعرضت للجفاف والتصحر والتغيرات المناخية، وفيما أكدت تقديم معونات إغاثية لـ٩٦٠٠ عائلة من العوائل المتضررة، أشارت إلى ظروف خاصة حالت دون استكمال عملية حصر النازحين في قضائي الإصلاح وسيد دخيل. يأتي ذلك في ظل أسوأ موجة جفاف تمر بها البلاد ومحافظة ذي قار التي أخذت تفقد مساحات واسعة من أهوارها وأراضيها الزراعية، وتواجه نزوحاً سكانياً كبيراً بين أوساط الفلاحين والصيادين ومربي المواشي الذين باتوا يواجهون مخاطر جمة انعكست سلباً على مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتهديدتهم بالحرمان من مصدر دخلهم الرئيسي.

وقال معاون مدير دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة ذي قار حازم عبد الستار الريحاني لـ(المدى) إنه «تم تسجيل وإحصاء ٩٦٠٠ عائلة نازحة من مناطق الأهوار ومناطق أخرى في شمال وغرب الناصرية، أي بواقع ٥٠ ألف نسمة إذا قدرنا معدل عدد أفراد العائلة الواحدة بخمسة أفراد»، مبيناً أن «الإحصاء شمل مناطق أهوار الجبايش والفهود والمنار والطار وكرمة بني سعيد وكذلك أفضية الشطرة والنصر والغراف والبططاء والكطيعة التي تعرضت للجفاف وأثار التغيرات المناخية».

وبيّن أن «الأوضاع الخاصة التي تمر بها أفضية الإصلاح وسيد دخيل حالت دون استكمال عملية الإحصاء في القضائيين المذكورين»، مرجحاً أن ترتفع أعداد النازحين من مناطق



((مصرف الرافدين / الإدارة العامة))**القسم القانوني****شعبة التنفيذ وبيع العقارات المرهونة**

إلى المدين / مجيد جبر محبب محسن - عنوانه : بغداد / الرافدين / الحبيبية
إلى / الكفيل : لا يوجد كفيلاً - عنوانه م / ٥٧١ / ز / ١٥ / د / ١٣٣

م / إنذار

بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل أعلاه وعن (فرض سيارات) الممنوح لك والبالغ (٤٢٥،٩٩٠،٠٠٠) دينار (عشرون مليوناً وتسعمائة وتسعون ألفاً وأربعمائة وخمسة وعشرون ديناراً) عدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعه إلى مصرفنا واستناداً إلى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وللصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار إليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبليغكم بالإنذار وبعبءه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لأحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على أموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من أنذر.
مع التقدير....

إعلانات**+ 964 7809144160****+ 964 7709992499****+ 964 7708080800****+ 964 7704448045****Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org**

الهيكل العربي للإعلان في جودة

**إعلان بيع مستهلكات للمرة الثالثة
تعلن دائرة صحة بغداد الرصافة**

عن بيع مستهلكات العائدة إلى مركز الشهيد نوار موسى مجيد عن طريق المزايمة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايمة الحضور في اليوم خمسة عشر من يوم التالي لنشر إعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايمة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً للمزايمة مستصحبين معهم المستمسكات التالية:

- ١- كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايمة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة ٢٠٢٤ باسم المشترك في المزايمة.
- ٢- تأمينات بمبلغ (٢٠٪) (٣٠٠,٠٠٠) ثلاثمائة ألف دينار لأمر المركز بصك مصدق أو نقد يودع لدى محاسب المستشفى بموجب وصل أمانات.
- ٣- هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية (أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايمة إلا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايمة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايمة ونسبة ٢٪ أجور خدمة.

المدير العام / وكالة

وزارة الصناعة والمعادن**الشركة العامة للحديد والصلب****بصرة - خور الزبير**

م / إعلان مناقصة محلية ٢ / م / ح د ص / ٢٠٢٤ (إعادة إعلان للمرة الثانية)
تأهيل البنى التحتية لشوارع وابنية الشركة العامة للحديد والصلب

تعلن الشركة العامة للحديد والصلب إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن إلى كافة الشركات والمكاتب المتخصصة للاشتراك في المناقصة أعلاه (تأهيل البنى التحتية لشوارع وابنية الشركة) وحسب المواصفات والشروط الفنية التي يمكن الحصول عليها مع وثائق المناقصة من مقر الشركة في البصرة / خور الزبير أو مكتب الشركة في بغداد / مقابل مستشفى السعدون الأهلي لقاء مبلغ قدره (٢٥٠,٠٠٠) مائتان وخمسون ألف دينار غير قابل للرد ويكون آخر موعد لاستلام العطاءات في مقر الشركة حصراً هو يوم الأحد المصادف ٢٠٢٤/١١/١٠ لغاية (الساعة ١٢ ظهراً) وتفتح العطاءات بحضور الراغبين من مقدمي العطاءات الساعة (الثامنة والنصف من صباح اليوم التالي للغلق) وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يؤجل الغلق إلى اليوم الذي يليه.

مع مراعاة ما يلي:

- أ) التأمينات الأولية بمبلغ (٤٩,٧٥٠,٠٠٠) تسعة وأربعون مليوناً وسبعمائة وخمسون ألف دينار على شكل خطاب ضمان.
- ب) وصل الاشتراك بالمناقصة.
- ج) شهادة تأسيس الشركة وهوية غرفة التجارة.
- د) براءة ذمة من الهيئة العامة للضرائب (نافذة) لأمر الشركة + الهوية الضريبية للمشارك.
- هـ) الأعمال المماثلة مؤيدة من الجهات ذات العلاقة.
- و) الحسابات الختامية لأخر ثلاث سنوات.
- ز) هوية تصنيف المقاولين بالدرجة.
- ي) يكون العطاء نافذ لمدة لا تقل عن (٣) أشهر من تاريخ غلق المناقصة.

٣- تقدم الأسعار بالدينار العراقي رقماً وكتابة وعلى الفورما الرسمية للمشارك وجدول الخطوط.

٤- الأسعار نهائية غير قابلة للتفاوض والشركة غير ملزمة بقبول أوطاً الأسعار.

٥- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان.

٦- فترة التنفيذ (٧٥) خمسة وسبعون يوماً.

وبالإمكان الاطلاع على تفاصيل المناقصة على موقع الوزارة الإلكتروني: steel.comp.industry.gov.iq

ويكون موعد عقد المؤتمر للإجابة على استفسارات المشاركين بالمناقصة قبل أسبوع من تاريخ الغلق... مع التقدير

ع/ المدير العام

رئيس مهندسين اقدم

حسين فالح حسين

معاون المدير العام / وكالة

Ministry of industry and**minerals****Iraq Geological Survey****جمهورية العراق****وزارة الصناعة والمعادن****هيئة المسح الجيولوجي العراقية****م / إعلان****مناقصة العامة المحلية للمرة الأولى****المرقمة (٣ / م / ج.م / ٢٠٢٤)**

بتاريخ: ٢٩ / ١٠ / ٢٠٢٤

جهاز الأشعة السينية المظلورة XRF

يسر (هيئة المسح الجيولوجي العراقية إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم بموجب الوثائق القياسية لتجهيز جهاز الأشعة السينية المظلورة XRF يعمل ويفصل الأطوار الموجبة WD-XRF لتحليل أكاسيد العناصر والمعادن والترب مع النصب والضمان لمدة سنة والتدريب ونماذج قياسية خاصة بالجهاز ويعكسه سيهمل العطاء مع ملاحظة ما يأتي:

١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال بـ (هيئة المسح الجيولوجي العراقية) أيام الدوام الرسمي (من الساعة ٨ صباحاً ولغاية الساعة ١ ظهراً) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات مع ملاحظة ما يلي:

أ- الكلفة التخمينية للمناقصة هي (٨٥٠,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي (ثمانمائة وخمسون مليون دينار).

ب- مقدار مبلغ التأمينات الأولية للمناقصة (١٧,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي (سبعة عشر مليون دينار عراقي) بصك مصدق أو خطاب ضمان صادر من مصرف عراقي معتمد لدى البنك المركزي العراقي.

ج- مقدار سعر بيع مستندات المناقصة هي (٢٥٠,٠٠٠) دينار عراقي (مائتان وخمسون ألف دينار عراقي).

د- يكون العطاء المقدم من قبلكم نافذ لمدة (١٢٠) يوم من تاريخ الغلق.

هـ- على مقدم العطاء ان يستخدم نموذج صيغة العطاء في القسم الرابع (نماذج العطاء) ويجب ان يتم تعبئة النموذج بالكامل دون أي تغيير في شكله ولن تقبل أي بدائل كما ويجب تعبئة جميع الفراغات بالمعلومات المطلوبة (طباعة وليس بخط اليد).

و- ان الهيئة غير ملزمة بقبول اوطى العطاءات سعراً.

ز- يجب ان تكون جميع الوثائق الفنية والتجارية والوثائق القياسية موقعة ومختومة بختم وتوقيع حي مع نسخة مصورة ملونة من الوثائق القياسية.

٢- متطلبات التأهيل المطلوبة (كما مبينة في وثائق المناقصة).

٣- يكب ان تكون جميع الوثائق الفنية والتجارية والوثائق القياسية موقعة ومختومة بختم وتوقيع حي مع نسخة مصورة ملونة من الوثائق القياسية والوثائق الفنية والتجارية والمستمسكات.

٤- يتم تسليم العطاءات إلى العنوان الاتي (هيئة المسح الجيولوجي العراقية / بغداد / ساحة الاندلس/ بارك السعدون / قرب مستشفى ابن النفيس) وان آخر موعد لتقديم العطاءات سيكون الساعة ١٢ ظهراً من تاريخ غلق المناقصة من يوم (الاثنين) المصادف ٢٠٢٤/١١/١٨. وان العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الاتي (هيئة المسح الجيولوجي العراقية - قسم الشؤون المالية والتجارية - شعبة المشتريات) في تمام الساعة التاسعة صباحاً بتاريخ ٢٠٢٤/١١/١٩ المصادف يوم (الثلاثاء) وفي حال مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يكون اليوم التالي للدوام الرسمي هو آخر موعد لتقديم العطاء ويعتبر موعداً للغلق. وكذلك ترفق الأوراق التأسيسية الرسمية الخاصة بالشركة المقدمة مجددة ومختومة لعام ٢٠٢٤ مع تقديم هوية غرفة التجارة مضاف لها أوراق الشركة المقدمة بالنسبة للشركات وسيتم عقد مؤتمر للمشاركين في المناقصة في مقر الهيئة (قاعة الاجتماعات) الطابق الرابع في تمام الساعة التاسعة صباحاً من يوم (الأحد) المصادف ٢٠٢٤/١١/١٠ لنشر شروط ومواصفات وجدول كميات المناقصة ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والإعلان ولمزيد من المعلومات الاتصال بالبريد الإلكتروني

geosurviraq.comm@industry.gov.iq

مع التقدير

الدكتور ماجد عبد الأمير كاظم

المكلف بتسيير أعمال الهيئة

المصرف العراقي للتجارة
TRADE BANK OF IRAQ

(إعلان)

الدائن : رئيس المصرف العراقي للتجارة / إضافة لوظيفته.

المدين : سريست بايز عباس.

يبيع المصرف العراقي للتجارة استناداً إلى قرار محكمة استئناف بغداد/الكرخ

العدد (١٢٧٠/س/٢٠٢٣ المؤرخ في ٢٠٢٤/٧/١٥) عن طريق المزايمة العلنية

في سوق العراق للأوراق المالية أسهم المدين (سريست بايز عباس) لقاء الدين

المرتتب بذمته البالغ قدرة (٩٢٠,٤٥٠,٨٢٠) دولار (مائة وسبعة وأربعون مليون

وأربعمائة وخمسون ألف وثمانمائة وعشرون دولار أمريكي) فعلى الراغب

بالشراء الحضور إلى سوق العراق للأوراق المالية يوم الاثنين ٢٠٢٤/١١/٤ وذلك

في تمام الساعة (١٠:٠٠) (العاشرة صباحاً) مستحجاً معه التأمينات القانونية

بنسبة ١٠٪ من القيمة المقدرة البالغة للسهم الواحد استناداً إلى آخر نشرة

تداول في سوق العراق للأوراق المالية التي تسبق تاريخ المزايمة.

أسهم المدين : المصرف المتحد للاستثمار (١٨,٩٤٦,٢٧١,٤٢٩) سهم.

رئيس المصرف العراقي للتجارة

إضافة لوظيفته

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

حول البطالة المستدامة في الديمقراطية الريعية



ثامر الهيمص

والاعلى (الناصرية وميسان و السماوة) يقول لنا كلا ثم كلا، انن ثمة خطأ بنيوي مترسخ سياسيا وبدون رافعة. ونظرا لغياب العدالة، وتناقم الاستثناءات التوافقية في الامتيازات والمخصصات، خارج الدستور والشرع والعدالة و بصمت الادعاء العام والبرلمان. متجاهلين مبدأ (المؤقت هو الدائم فقط لان الدائم هو رب العالمين فقط).

ففي العراق اللبرالي الجديد اصبح التراكم الاولي التاريخي للرأسمالية الاوليفارثية (في الاقتصاد الريعى) يقوم على مبدأ خطير هو استدامة البطالة. (مجلة الثقافة الجديدة ص18 / عدد ايلول 2024).

وهكذا كان ولا زال النمط الاستهلاكي مواكبا لسياسة الباب المفتوح امام هذه النزعة، التي فتحت بابها مشرعا من خلال النافذة المفتوحة، اولا لاجازات الاستيراد العشوائي واغرقت الاسواق مستفيدة من المرض الهولندي الذي هو ملازمة الاقتصاد الريعى والكهرباء الوطنية اسن البلاء الهولندي حيث ترتفع كلف التشغيل من خلال المولدات للمصانع والمزارع، حيث تتجمد الصناعة والزراعة ان لم تندهور، حيث كانت بالامس القريب ان يمثل القطاعين الزراعي والصناعي اكثر من ثلث الناتج الوطني، منحدرا بعد الان الى 3% من الموازنة، وهكذا بالنسبة للسياحة التي باتت منفذا لاكثر مليون عامل اجنبي، وشبه مجانية للجهات التي لا تبادلنا بالمثل، فعندما يتم الاجهاز على القطاعات الاساسية، تصبح المشكلة بنويه اول، لتفرز البطالة المستدامة كرد فعل على محاولة التنمية المستدامة ونحن على ابوابها في مشروع طريق التنمية، خيارنا الاساس في خضم هشاشة اقتصادنا وفي عين العواصف الاقليمية والدولية.

فسياسة الباب المفتوح على مصراعها وضعف الضوابط والقياسات للسيطرة على السياسة طوال اكثر من ثمان سنوات، كانت المنفذ الاسرع لتلبية طراز الحياة الاستهلاكي الجديد ومستوى المعيشة الناشئ، الذي غادر فضيلة الادخار والتوجه نحو الصرف والاسراف الاستهلاكي، ولم تكن السياسة النقدية للعراق، (التي هي اليوم امام امتحان مصاحب للموديل الاقتصادي العراقي الاستهلاكي الاستنزافي في منأى عن تلك المصادر التجارية الاقليمية وسياساتها التي وجدت في تدخل السلطة النقدية وفلسفتها للحفاظ على الاستقرار الكلي والاستقرار القئدي خصوصا). بعيدة عن الثوابت التي ولدتها مفارقات السياستين التجارية والمالية ذات النمط الاستهلاكي الذي ارتبط بطراز

مرجعيته السياسية ثم المذهبية او العشائرية او المناطقية، لتضيق العراقية اولا في هذا الزحام، وهذا دور يرسمه الريع النقطي في حجب الفشل الاقتصادي، ليمنع تأثير الرافعة الاقتصادية. فمشاكل بغداد والاقليم وكركوك وديالى والانبار تتسم بالتسييس، ومشاكل الناصرية والعمارة و السماوة اقتصادية اولا من خلال ارتفاع نسبة الفقر الناتج عن البطالة المستدامة، وهذه الحقيقة اذ الصراع في كركوك وديالى يمكن تلافيه بالتوافق او من خلال الاوراق السياسية الضاغطة، التي لا تعالج بطاله موسمية او دائمة او بنوية، كما يحددها الترف الريعى ويعالجها بالاعانات مقابل الامتيازات المستثنات، وهكذا مضت الامور.

اذ بلغت نسبة البطالة، وفق اخر مسح اجراه الجهاز المركزي للاحصاء، التابع لوزارة التخطيط العراقية عام 2021 16/5%، وسجلت نسبة البطالة بين النساء ارتفاعا بواقع 28% بينما كانت لدى الرجال 14%، وتوقعت وزارة التخطيط في 9 / اكتوبر هذا العام، انخفاض نسبة البطالة في البلد مقارنة بالاعوام الثلاثة الماضية، لافتة الى ان المشروعات الاقتصادية التي تنفذها الحكومة الحالية بتراجع نسبة البطالة (قناة الحرة 10/102024). ولكن عقدة المنشار السياسي في الاربعة سنوات ونتائج انتخاباتها، ونحن في ظل تدخلات لا يستهان بها. اذ بات القرار الرسمي المركزي اقرب للبلطة العرجاء ونحن نتقرب من الموسم الانتخابي الذي لا نضمن سيرها نجاحا كوطن ارضا وشعبا، وهذه طبيعة الامور، وهكذا ننتظر مجهولا غير مضمون في الانتخابات القادمة، اقتصاديا،

لنصبح في:

انعس ما افرزته هذه السياسات، هو تريف المدن بالشواوئيات لتصبح فاعلا اجتماعيا واخلاقيا وسياسيا، نتيجة عشوائية الانتقال، ورغم منطقية وشرعية الامر، حيث التصحر الزحف بـ 100 الف دونم سنويا اضافة لضيق المساحات الزراعية نظرا لال انفجار السكاني، ونظرا للنسبة الناتج المحلي في الموازنة الاتحادية التي تبلغ حصة النفط الخام بـ 97% منها لتعجل ثمانية ملايين من يقبض راتب شهري من الدولة؛ اي عمليا ان كل صاحب راتب يعبئ خمسة كمعدل في بلد الخصوبة فإنه منتلقيا يعادل نفوسنا الان، ولكن جدول الفقر في المحافظات الاشهر

اذا تحدثت له عن تجربة مفيدة في ايران مثل الخدمة المصرفية الواسعة، ونظام البطاقة الصحية، وخدمات البلدية في نظافة المدن، او اي شئ اخر، فإنه يسارع لقلب الامر لنقاش (فلسفي) وهو يصرخ بوجهك: هل تريد للعراق ان يتحول الى لايران؟ فيمبمع المطلب، ويضيق الخبرة التي تنطوي تجارب البلدان، يمثل هذه السفاسف والعبث، واذا تحدثت عن تجربة ناجحة في تركيا، كواقع المدن الصناعية وقانون حماية المنتج المحلي وشبكة الموصلات او تجربة السياحة، تجد من يمثل هذا المنطق يهاجمك من فوره، متهما بانك تريد ربط العراق بالعلمانية الجديدة ويسهب بالحديث عن مطالب اردوغان واطماعه وطموحاته التوسعية، شواهد السياسة التركية الان تعينه على ذلك من انريجان الى لبيبا، مرورا بالعراق وسوريا. ما ابتغيه هو الاشارة الى نسق من التفكير، اعترف بان له مهارة فائقة، في ابقاء العراق على ما هو عليه من التخلف المزري، وعزله عن كثير من مظاهر التقدم المتزايدة في بلدان المنطقة من حولنا وفي العالم كله، عبر هذا المنطق الانهزامي البارع في الخلط والتشويش. (جواد عي كسار /الوطنية العراقية / تحديات المشروعين الايراني والتركي / ص 377/2021).

بهذا المنطق استمرت المراوحة في بحبوحة الاقتصاد الريعى الهش وضربيته البطالة المستدامة، التي جعلتها سمة وبقوة الاعتماد شبه التام على النفط الخام المصدر والمسرع خارج اطار العرض والطلب ومطباته. والاسباب سياسية اولا، كما نلمسها الان مجسدة في الداخل من مشكلة كركوك وديالى ومرجعيات الاطراف المحلية، رغم ان كلا المحافظتين الاقل بمطالبة، في حين نجد الناصرية تتسم بالصراع الطبقي الحاد من خلال استدامة البطالة بتزايد وتعق، ليتجلى سلبا وعلى اطراف ذي قار و السماوة وميسان، على شكل عشائري ما قبل الاسلام بالدييات والكوامة والفصل حسب الابدان الذي يحدد الوجاهة وكل اساليب الترفل على ايدي مشايخ او وجهاء يستثمرون في هذا المستنقع، ليمتد اكثر تفرقا للبعض مستثمرا في تجارة او تهرب اسلحة ومبتازة كالتاج ووجه له اتباع، وصولا للمخدرات والهاليزها.

ولكن اين الحكومة؟ انها ببساطة ديمقراطية مرتتهة لبرلمان يراهن في هذه البيئة الحاضنة كامر واقع. لكن بدون برنامج اقتصادي لمعالجة الاسباب الحقيقية، بل من خلال الجدول البيزنطي خارج الملعب العراقي لان اللاعب مشغول بمصالحه اولا ثم مصالح

قناطر

ليل البصرة الطويل



طالب عبد العزيز

الليل صناعة بصرية بامتياز: هكذا، قلتُ لنديمي، وأنا أجقُ كأسِي بكأسه، فضحك وضحكت معه، وصرنا نشربها صرفا، داخل سيارته، مغلقة النوافذ، حيث يعلو صوت الاغنية فيها، في تحد صريح، لمن ظل يعتقد بأنه قادرٌ على سلب الحياة من أهل المدينة الاجمل في العالم.

البصرة أجمل في الليل، الشوارع الجديدة والانارة التي تتلطف الاعمدة بها، والهدوء النسبي الذي تشهده كلما توغلنا في الساعات تجعلها أجمل. تختفي مظاهر البناء وتنسحبُ الى مخازنها السقالات والاعمدة الحديد والاتربة والأشجار اليابسة وكل شيء أسود ومغبر من شوارع المدينة كلما صرنا الى الليل، فلا يظهر من الوجود إلا اجمله، كذلك يكون مشهد النسوة الجميلات في المطاعم والكافيهات أو هنَّ ينتقلن بسياراتهن، وتأخذن الأزقة بأضوانها الليلية فتلاعد بلك إلا نملأ بما حولك من السلام والطمانينة، قد تزدحم الساحات، وتتوقف الحركة طويلا في بعض التقاطعات، نعم، بسبب الازدحام، فلا يضيرُ ذلك أحدًا، ذلك لأننا فرصة ذهبية للحديث وللماء الكاس من جديد، ومعيرة الماء فيه، فلا ينقلب، وتحدث رائحته في المقعد الخلفي ما تحدثه.

غالبًا ما تبدأ الرحلة الجميلة هذه من (الصعدة) التي يشاع بِشَار بن برد، شاعر المدينة (البصير) العظيم، والصعدة معروفة لدى البصريين من أول الليل حتى آخره. هناك عالم ثانٍ، يختلف عما تشاهده عند باعة الفاكهة والتبر والخضار، عالم لا يشعر به إلا من أمه متجلاً ليلته بالسكر. هناك، جمهور من الصَّبِيَّة يتلقفون الرَبْوَن حال بلوغه ساحتهم، هم يعرفونه من إشارة يده، ومن نوع سيارته. التاهو والجسكارة السوداء الفارشة للويسكي الفاخر، والسبورج العالية البيضاء للبيرة والفوكا وفقر اللبستاني، وسواها من السيارات للعرق لألوان الأبيض، بانواعه وهكذا، يستقبلك الضبية السُمر من سيارتك، وما أن تحط رحالك بينهم حتى يسارعون اليك، فلا يتأخر طلبك، لكن، سيتوجب عليك أن تغادر المكان بما أوثقت من العجالة، فقد يكون مزاج الشرطة سيئًا هذا اليوم، وتعرض فيه لما لا يحمد عقباه.

ابتكر صاحبُ المحل الذي على الجادة طريقة هُوَن فيها على السكاري حاجتهم الى التلج والماء، فهو يبيعك نصف عبلة من التلج، أو؟ كيف؟ لا عليك، فالرجل يعرف عمله جيدا، فقد عمد الى افراغ عبلة الماء الى النصف، ثم وضعها في مجمدة دكانته، فتجمدت، وترك نصف العبلة مائعا، فأنت في حل من أمرك، تشتري النصف المتجمد بربع دينار وتشتري العبلة المائعة بربع دينار آخر، ويدلك ستكون كأسك قد تساوت بين جامدها ومائتها، ولثلا تتبعد كثيرا في البحث عن ما يعوزك، سيكون بائع الحمص المطبوخ (اللبلبي) يعربته المضأة عند باب الدكان، أي شيء بعد تريد؟ ها أنت قد أخذت ما تصف به صاحبك وليلتك، وهذه المدينة متاحة لك، من أعلى الزبير الى أدنى ابو الخصبين.

كأنني أكتب إعلانا سياحيا، لكنني، لم أت بعد على فضائل الزحام وبوح التقاطعات، حيث يتبع الوقت لك تأمل المدينة بين ثملة مختلفة، ولم أت على فضائل بائعة الذرة الجميلة، التي في شارع الكورنيش، وهي تُسلمنا رأس (العروض) مملحا ومفوقا بكيس النابلس، ولا على جملة المطاعم، التي جاد المسورون بها، فهي في كل مكان، ولا على الخرائب المهجورة، خارج وداخل محيط المدينة، والتي تتفضل هادئة بجردانها المسكينة لتمسي أمكنة أمنة لتفريح المئات والأحبال. المدن عظيمة بقيعتها، وحياتها الداخلية، لا بما هو ظاهر منها، والبصرة مدينة مُجعدة في الأرواح، وعظيمة في التاريخ، فيها قاع لا يعلمه إلا سكاراها. ما كنت لأعرف ذلك لو لا اللبالي الطوال التي أمضيتها متجولا بسيارات الأصدقاء، فقد خبرت شوارعها الخلفية، وأحصيت فضائلها فئات على الالف والالفين والثلاثة، فأنا حاطب ليها الطويل، وابن مغازاتها المظلمة، أبحث عمًا يعافه سائحُ النهار، ويغفل عنه متبضع الحاجات، وهو كثير.

الصحة النفسية.. أوسع من عيادات الأطباء.. مقترحات إلى البرلمان العراقي

غير ان ذلك لم يتحقق عمليا، دليل ذلك ان وزير الصحة الحالي الصديق الدكتور صالح الحسناوي عين مستشارين في الوزارة من اطباء نفسيين فقط، بينهم من المثلثين والمثلثات وباخراج مبيض، فإن النفسية العراقية رشتحت احد اعضائها الكفوئين، ولم يستجب رغم تعبتنا الأخوي. ثانيا: اشاعة الثقافة النفسية يفهم من القانون بأنه خاص بالأطباء، وكان المسؤول عن الصحة النفسية هم الأطباء النفسيون فقط، وان علاجها يكون داخل عياداتهم فقط. وهذا فهم قاصر ينطلق من حقيقة ان الذين يحتاجون الى مراجعة الطبيب النفسي هم القلة، وأن الكثير من الذين يحتاجون المراجعة لا يراجعون لأنهم يعتبرونها وصمة اجتماعية،فالذي يراجع الطبيب النفسي هو (مخبل) بالتعبير العراقي. ما يعني ان الأهم في تحسين الصحة النفسية للعراقيين هو اشاعة الثقافة النفسية بين ملايينهم عبر وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والغروعة. ولنا في ذلك تجربة ناجحة.

التجربة- حذار من اليأس في العام 1991 قدمنا برنامجا دراميا اذاعيا استمر الى عام 2007، ويعد اطول برنامج درامي اذاعي على صعيد الأذاعة العراقية والأذاعات العربية. تقوم فكرته على تحويل مشكلة اسرية، نفسية،



د. قاسم حسين صالح

يساعد الطبيب في علاج بعض الحالات، والتشاور معه فيما اذا كان المراجع بحاجة الى علاج نفسي فقط ام واثي فقط ام كليهما..والجمعية النفسية العراقية يسعدها التعاون مع زملائنا الأطباء النفسيين.. وبما يرضيهم. ان تحقيق هذا المقترح ليس سهلا، ذلك أن الأطباء النفسيين في العراق يحتاجون الى اساندة علم النفس في الجامعات العراقية نظرة استعلاء، وقد صارحناهم بذلك فتم في 2004 عقد اتفاقية تعاون بين رئيس جمعية الأطباء النفسيين العراقيين الصديق الدكتور نصيف الحميري وبيينا بصفتنا رئيس الجمعية النفسية العراقية.

المقترحات بهدف ان تكون مبادراتكم النبيلة (بتشريع قانون الصحة النفسية) مجدية للملايين العراقيين الذين ما يزال عدد كبير منهم يعاني من حالات اكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة. وانطلاقا من حقيقة ان المفهوم الصحيح للصحة النفسية او الصحة العقلية (Mental Health) لا يعني غياب الضيق أو الكرب (Distress) أو انعدام الصبر داخل الذات، بل يعني التفكير بوضوح وبشكل عقلائي وعلى نحو منطقي مصحوبا: بالتمكن من مواجهة التغييرات التي تفرزها الحياة، وكيفية التعامل مع الضغوط، والقدرة على التصدي للصددمات وتحمل وطأة الإخفاقات والفشل، والمحافظة على الاستقرار الانفعالي والالتزان الوجداني..وصولا الى تحقيق ما اكدته نتائج البحوث الحديثة بأن الأشخاص الذين يتمتعون بالصحة العقلية والنفسية، يتصرف سلوكهم ب: إدراك الواقع كما هو، تقبل البيئة الطبيعية والبشرية، النظرة الواقعية الى تحديات الحياة، تحمّل المسؤولية، تقييم النفس بشكل متوازن، إقامة علاقات إنسانية حبيبة، العمل بما يتلاءم والقدرة العقلية، الشعور بقيمة الإنجاز وثمره الجهد، وتعزيز الجانب الروحي بالمعنى الإيجابي للإيمان. وواضح ان هذه الامور أوسع من عيادات الأطباء ولا يستطيع الطبيب النفسي

في منتهى السخافة(ما اذا كان الآخر اسمه عمر او حيدر او زكارة)..الى حرب داعش وسقوط الموصل..ووصولهم الى مشارف بغداد..الى تناقضات ومفارقات في علاقة السلطة بالناس بعد 2003 وما أحدثت من تغييرات في الشخصية العراقية.. من أخطرها، ما اصاب الفرد العراقي من تدهور في صحته النفسية. ولما لا يدركه كثيرون ان ما اصاب الصحة النفسية من ضربات موجعة ومقتالية، هو السبب الرئيس في تضاعف عدد حالات الطلاق والانتحار والمخدرات.. التي وصف حالها في العراق رئيس لجنة مكافحة المخدرات النيابية السيد عدنان الحبيشي في (9 / 24) بقوله:(ان العراق قد يمسي زارعا ومصنعا ومنتجا ومصدرا للمخدرات،وانه لا يستبعد تورط سياسيين في تجارة السمووم، وقد يأتي يوم يكون فيه رئيس الوزراء..تاجر مخدرات)..

ومن جانبنا، كنا قدمنا اكثر من عشر محاضرات وندوات عن المخدرات في عدد من المدن العراقية، آخرها ثلاث محاضرات هذا الشهر(تشرين اول) في كلية المنصور الأهلية، وكلية العلوم الأساسية، وكلية الآداب بجامعة بغداد، فيما لم يقدم أي طبيب نفسي عراقي محاضرة في التوعية الجماهيرية عنها. ما يعني ان الصحة النفسية لا تحض الأطباء النفسيين فقط ولا تساهل عيادات الطب النفسي.

نداءات كونية للعقل الفضولي

بول سي. دبليو. ديفيس ×
ترجمة: لطيفة الدليمي

القسم الأول

”

وُلدت لأكون فيزيائياً نظرياً. أعلم أنّ هذه القناعة تبدو عتيقة للغاية؛ غير أنّها حساساً في نفسي جعلها أقرب إلى نداء كونى بالنسبة لي، ولم أخلد هذه الدعوة أو ادعائها تقييد في مجاله النسيان، ولم تنزل متجذرة بداخلي حتى اليوم. منذ البواكير الأولى لطفولتي - وبالحدود التي أستطيع تذكرها- أردت إتباع المسار الذي اخترته لاحقاً عندما أردت ما الذي تعنيه الفيزياء النظرية، وكيف يعمل العلم في نطاقه الاحترافي. لا أذكر واقعة محددة دفعتني لهذا الخيار مثلما لم يكن من معلمين أشعلوا جذوة العلم فيّ أو كانوا بمثابة "ملاكتي الحارسة". حصل الأمر بطريقة تلقائية تماماً من غير مداخلة بشرية.

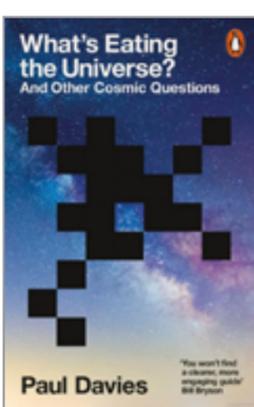
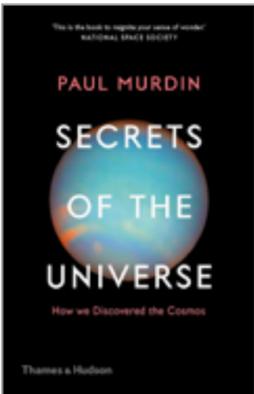
”

فلننتهي عائلتي أحمق، لم يكن العلم ميزة معروفة في الميراث الجيني لعائلة ديفيس. أذكر عمّة لي وقد سألتني غير مرة: "متى ستحصل على عمل حقيقي؟". سألتني عمّتي هذا السؤال في حفل زفاف عايلي بعدما حصلت على أول وظيفة لي كمحاضر في الفيزياء في الكلية الملكية King's College لندن. جديّتي هي الأخرى أرادت أن تُعلّمني بطريقتها الخاصة سوء خيارى الوظيفي فكانت لا تنفك تسألني بطريقة تلمس فيها نبرة التوبيخ: "قل لي ما هي

الفيزياء بالضبط؟"، والدي من جانبه، وهو الرجل الغارق في الحس العملي بالحياة، ملأته الشكوك بشأن حياة يقضيها المرء متأملاً للوقائع الغامضة في الكون، وكثيراً ما قال لي: "بني، لا تظن أنّ أحداً في هذا العالم سيمنحك ما لا يجرد أن تجلس وتفكر في الكون". وحدها والدي منحتني مباركتها الكاملة لأن أكون عالماً شرط أن أعمل على تطوير علاج للسرطان!! بدت الفيزياء لها علماً غامضاً مكتفياً بالتعقيد والاستغراق الكامل وعدم القدرة على التعامل مع المتطلبات اليومية للحياة البشرية. أتساءل دوماً: كيف انتهى الأمر بطفل مرح، يعيش حياة اعتيادية وطبيعية في الضواحي اللندنية، لأن يكون فيزيائياً نظرياً ومتخصصاً بالكوسمولوجيا (علم دراسة الكون وتطوره. المترجمة؟)

كان دوماً ثمة شيء ما عميق في داخلي، شيء غريب، نوعٌ لحوح لا يهدأ من الهاجس الذي يرقى لأن يكون قدراً لا مهرب منه، هو الذي لبثت بؤجج حماستي ويدفعني للفيزياء. إنه دافع شبيه بأن تشعر بوجود كائنات غير مرئية تجرّك جراً نحو قلب الوجود، ويقترن هذا بدافع لا يُقاوم للبحث عن المعنى المخبوء في الكون. حصل هذا كله مصحوباً بقناعة راسخة بوجود معنى مؤكد في مكان ما في الكون، وأن هذا المعنى يمكن بلوغه وهو ليس عصياً على الفهم. ساكرز العبارة بتحوير بسيط شخصاني الطابع هذه المرة: يوجد معنى ما في الكون، وأن هذا المعنى ليس عصياً على فهمي، ويمكن بلوغه لأنه ليس غولاً يستعصي على نطاق قدراتي في الفهم والمساءلة.

بالطبع لسبب وحيداً في اختبار مثل هذه المشاعر الحميمة فيما يخصّ الرغبات ذات الدوافع الكونية؛ لكن كثرة من البشر تطرح مثل هذه الدوافع الكبيرة بعيداً عن نطاق اهتماماتها فتذوي وتموت في بحر التجاهل والنسيان. ثمّة آخرون يزيحون عبء التساؤل من أذهانهم ويلتمسون الراحة في النزوعات الروحانية السائدة. في سنوات مرهقتي قبلت مواضع الدين التقليدي؛ لكن بقيت هناك تساؤلات مفتوحة تقع خارج نطاق الاهتمام الديني وليس مطلوباً من الدين تقديم إجابات حاسمة لها. تعلمت منذ بواكير مرهقتي أن من الأفضل عدم خلط الفضاء العلمي مع الفضاء الديني. الفضلاء يعملان في نطاقات مختلفة، ويؤديان أغراضاً متباينة، وليس



مطلوباً منّا قسراً أحدهما ليؤكد صحة الآخر. أنكر عندما كنتُ بعمر السادسة عشرة كيف كنتُ عرضة لاضطراب بالغ السبوة عندما تفكرت ملياً في مناقضة الإرادة الحرّة Free Will. تساءلت حينها: لماذا لا تقوم الذرّات في دماغها بعملها المعتاد مثل أيّ ذرّات أخرى في

الكون بغضّ النظر عمّا أريد أن أفعله؟ لماذا عليها أن توجّه سلوكها تبعاً لما أريد فعله؟ ومن أين تنبع رغباتي؟ وحتى لو استطعت فعل كل ما أرغب في فعله بطريقة سحرية ما، كيف لي أن أعرف في المقام الأول الكيفية التي أردت بها ما أردت فعله؟ من أين انتبخت رغبة الفعل؟ كان أمراً صادماً لي بكل المقاييس عندما عرفتُ في سنوات لاحقة أنّ الطريقة الفضلى للإجابة عن تساؤل الثانية الإشكالية الإرادة الحرّة/الحمية فلم لاسئلة الكبرى -The Big Questions هي الفيزياء النظرية. الفيزياء هي التحليل المعقّد هي النعمة التي ترقص على وقع قوايينها الذرّات في دماغها وفي الكون معاً.

هكذا صارت الفيزياء النظرية بالنسبة لي، وبمعنى من المعاني الخاصة بي، أملي الأفضل في بلوغ معنى للعالم ومكانتي فيه؛ لكن لماذا كان هذا الأمر ذا أهمية قصوى لي؟ لماذا لم أتجاهل -ببساطة- هذه الازمة الوجودية التي يجفّزها تساؤلٌ عني لا يهدأ، وأكتفي بدلاً من ذلك بإيجاد (عمل مناسب) لي مثلما فعل أقراني؟

ععض الجواب يكمن في الضجر bore-dom، الضجر الواضح غير المقنع الذي يجتاح العقل مثل وخزات إيسر حادة. نشأت في منطقة شمال لندن في حبة ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث الألعاب شحيحة، والطعام بأصناف محدودة تتكرر كل يوم، والمدارس أماكن كئيبة. الرحلات إلى شاطئ البحر كانت نادرة للغاية وأقرب إلى هدية غير متوقعة. لم يكن أحد حينها في منطقتنا يمتلك جهاز تلفاز؛ بل حتى الكتب صارت تسلية كمالية مكلفة. لم يبذ شيء مثير حينها ممكناً وقابلاً للتحقق. كنتُ



توّاقاً في تلك الاجواء الكئيبة القاحلة لواقعة درامية حقيقية: غزو فضائي من قبل كائنات غريبة للأرض، معيشة مع كائن شبحي، رسالة من أحد الموتى، أو أي شيء من شأنه تخفيف أعراض الرثابة اليومية الكئيبة. أصبح العلم حينها مسعى خلاصياً لي للهرب من تلك الحياة الفقيرة البائسة. في شتاء عام 1955، عندما كنتُ في الثامنة، إصطحبني والدي وكنوع من المعاملة التفضيلية الخاصة لي لمشاهدة فلم Benny Goodman Story في دار السينما المحلية. قفلنا عاندين للمنزّل مشياً على الأقدام في الظلمة الحائلة عبر طريق فرعي يخترق غابة صغيرة. توقفتنا في أحد الأجزاء من الطريق وأشار والدي إلى نجمة براقعة تدعى Sirius وبعض التشكيلات النجمية الصغيرة الملحقة بها. أتذكر الحوار الذي مالأ قلبي عندما شاهدتُ تلك النقاط المضيفة في الظلام الحالك عبر الأشجار التي تساقطت أوراقها فبدت هياكل جاذبية. ثم رأينا شيئاً ما يتحرك سريعاً في السماء ويختفي. سبق لي أن رأيتُ مثل هذه الأجسام المتحركة في سرياً في السماء من الباحة الخلفية لحديقة منزلنا؛ لكن حسبتها أشكالاً غير مألوفة من ألعاب ناربية غريبة عمّا عرفناه. أوضح لي والدي أنّ هذه الأجسام المتحركة هي نيازك تخترق الغلاف الأرضي وتصبح شهباً محترقة. كانت تجربتي تلك كأنها السحر الخالص بعيداً عن العالم ومحدّاته. كل ما فعلته هو النظر إلى الأعلى، وحينها استطعتُ الهرب نحو عالم عجائبي من الأجسام غير الأرضية. كل هذا السحر العجائبي كان يقبع فوق رأسي؛ وبرغم هذا فهو غالباً ما يمضي من غير أن يختره

كثيرون من البشر الذي يشاركونني تجربة العيش على الأرض. يبدو هؤلاء البشر دوماً مسؤرين بقبضة إنشغالاتهم العادية.

منذ تلك الواقعة صحية والدي أسرّني العلم بمهابتة وجماله. الضوء والكهرباء هما أكثر ما يعنينا الحيرة والرهبة بداخلي. لم أزل أشعر بحس الإنجاز عندما كنتُ في تلك الايام أصنع تركيبات مختلفة من مصابيح كهربائية وأجعلها تضيئ بطرق مختلفة عن طريق ربط الاسلاك والبطاريات. ما أدهشني كثيراً في تلك الايام هو أنّ طائفة كاملة من القوى والظواهر الخبيثة عن عيوننا وعقولنا يمكن أن تنلمس آثارها بالاستعانة بمواد بسيطة يمكن أن توجد في غرفة كل منّا. كل ما يحتاجه المرء هو أن يتبع الخطوات الصحيحة للكشف عن هذه القوى والظواهر الفيزيائية. عمدتُ منذ ذلك الحين لجمع كل ما تقع عليه عيناى من مواد مهملّة لا تصلح للإلقامة: عدسات قديمة ملطومة، أسطوانة معدنية، مفرقات ناربية مهملّة، أسلاك كهربائية متهاكلة، مصابيح كهربائية ملقاة في طريق عودتي من المدرسة. كنتُ أفعل هذا وتساؤل ملجّ يعبتُ بعقلي: "ما الفعل الذي أستطيع أن أجعل هذا الشيء الذي بين يدي أن يفعله؟"

في عيد ميلادي الثاني عشر الهادئ والدي عدّة تحميص صور فوتوغرافية. لم أكن أملك كاميرا حينها؛ ومع هذا استعرتُ كاميرا والدي واعتدت الوقوف تحت النذف الثلجية المتساقطة من السماء لأجل تصوير مصابيح السيارات المتحركة سريعاً. لم أزل أتذكرُ ذلك الإحساس المهيّب عندما شاهدتُ أولى ملامح الصور الفوتوغرافية وهي تظهر في وعاء التحميص. كانت صورة للباب الأمامي لمنزلنا وقد ظهر عليه ضوء المصباح المنعكس عن طبقة الجليد المتكدس على الأرض. عندما أخرجتُ الصورة من وعاء التحميص شعرتُ كساحر يتلاعب بقوى خفية مرعبة.

عندما بلغت الرابعة عشرة إعتزمتُ بناء تلسكوب (مرقاب) خاص بي، شراءً تلسكوب جاهز في تلك الايام المقترنة بالشحة لم يكن أمراً يمكن التفكير فيه حتى في الأحماد بعيدة المنال، كل ما اشتريته هو مرآة بنصف قطر أربع بوصات (إنجات. الانج(البوصة)= 2.54 ميليمتر. المترجمة). كل شيء آخر كان عليّ تدبيره من المواد التي

أحتفظ بها كمهمات. استعدتُ بعض القطع الخشبية المهملّة في مطبخنا لتكون قاعدة حاملة للتلسكوب، وأعزمتُ بعض أفراد العائلة والإصدقاء عدداً كافياً من الصواميل والبراغي (اللولب) اللازمة لعملي، وكان كل هذا كافياً للبدء بأول مشاريعي في حقل علم الفلك الرصدي. بعد النجاح الذي أصبته في هذا التلسكوب إعتزمتُ بناء تلسكوب بمقياس أكبر؛ فكان عليّ تحضير ثمانى بوصات هذه المرّة. بمقياس نهاية السنة الدراسية للطلبة الأفضل في نتائج اختبارات العلوم. بعد سنوات عديدة، وعقب حصولي على جائزة تمبلتون Tempton Prize -التي مُنحت لي تقديراً لأعمالي الساعية للتقريب بين العلم والدين-

كانت البارونة تاتشر واحدة بين طاقم اللجنة التي وافقت على منحي الجائزة، كما وافقت بكل لطف على وضع توقيع ثاب لها جنب توقيعها الأول على نسخة كتاب أطلس نورتون الذي قدمته لي عام 1963.

× بول سي. دبليو. ديفيس Paul C. W. Davies: فيزيائي نظري وكاتب ومرّوج العلم وتأثيراته. ولد عام 1946. عمل أستاذاً في جامعة ولاية أريزونا ومديراً لمركز BEYOND الخاص بدراسة المفاهيم الأساسية في العلم. شغل وظائف أكاديمية في كل من جامعات كامبردج، لندن، نيوكاسل، أديلايد (الأسترالية). وقد صدر له من ترجمتي من دار (العالي) كتابه (الاله والفيزياء الجديدة).

الموضوع ترجمة للفصل المعنون (Cosmology Calls) من الكتاب الذي حرره للكاتب جون بروكمان John Brockman وأصدره عام 2004 بعنوان: Curious Minds: How a Child Becomes a Scientist?

يتبع -القسم الثاني

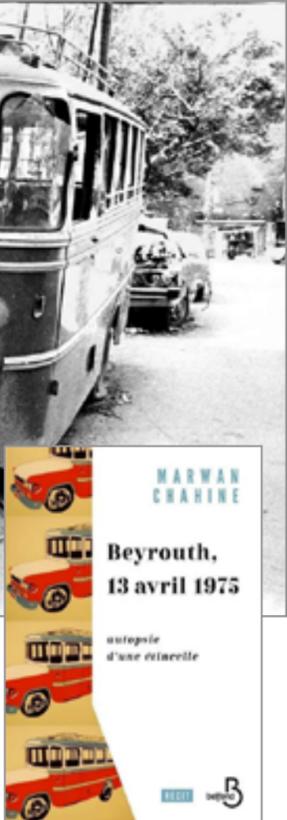
تشریح سلسلة الأحداث القتالة في الحرب اللبنانية في رواية لمرّوان شاهين

ترجمة: عدوية الهلالي

ولد مرّوان شاهين في مدينة لبّون عام 1982 لأب لبناني وأم فرنسية، نشأ وترعرع في ضواحي باريس وكان شغوفاً بدراسة الفلسفة. وبعد سنوات قليلة، تحول إلى دراسة الصحافة، ثم تدرّب في صحيفة لبراسيون، وبعد ذلك انضم إلى فريق متابعة الأخبار من الضواحي والأحداث المختلفة لمدة عامين، وعندما طلب منه الذهاب إلى القاهرة كمراسل للصحيفة، لم يتردد، ومن هناك بدأ الاهتمام بالشرق الأوسط والبحث في تاريخ المنطقة. وبعد ثلاث سنوات في القاهرة سمحت له بتغطية الثورة وأمالها وإخفاقاتها، شعر بالحاجة إلى الابتعاد عن مهنة الصحافة، وفي عام 2015، وصل إلى بيروت حيث استقر في شقة عائلية بمشروع روائي غامض. لكن الصحافة هي التي جذبتّه مرة أخرى، ومع اقتراب مرور أربعين عاماً على اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، شرع في كتابة مقال لصحيفة لوفونفيل أوبرفاتور حول قضية حافلة عن الرمان التي أشعلت شرارة الحرب في 13 نيسان 1975. كان قد خطط لتخصيص أسبوعين للتحقيق في أحداث هذا اليوم الكارثي، ولكن في نهاية المطاف، أمضى عشر سنوات من حياته في العمل على هذا الأمر. وكانت النتيجة عملاً كثيفاً يتكون من أكثر من خمسمائة وخمسين صفحة ونصاً هجيناً يتضمن تحقيقات ومقالات وقصة مثيرة وقصة سيرة ذاتية، والتي على الرغم من أنها تقدم إجابات راسخة، إلا أنها تثير العديد من الأسئلة.

لقد رسم شاهين صورة لبلد تطارده أشباحه، ويحاصره ماضٍ يتجنب مع ذلك التشكيك فيه بوضوح، وتعامل بشجاعة مع كل هذه المفارقات ونجح في إبهارنا في كتابه (بيروت)، 13 نيسان (1975)... وفي هذا الحوار الذي أجرته معه صحيفة لوفونفيل، تحدث عن هذا المشروع الجنون والطريق الطويل الذي قطعه للقاء بلد لم يكن يعرف عنه سوى القليل.

■ «كيف أتيت للعمل على قضية الحافلة هذه، بعد أن عدت إلى لبنان بمشروع كتابة رواية؟



لكنني أدركت بسرعة أنه خارج البعد التاريخي لبحثي، كانت هناك قضية مرتبطة بقصتي الشخصية.

■ قلت: "هناك أشياء كثيرة تربطني بهذا التحقيق لدرجة أنني أشعر أحياناً بأن وجودي كله كان يميل فقط نحو هذه الحافلة."؟

-لقد تأثرت طفولتي بأكلها بهذه الحرب وهذا البلد الذي لم أكن أعرفه، منذ أن ولدت في فرنسا ولم أقض هناك سوى بضعة أسابيع من الإجازة في الصيف. اضطر والدي إلى مغادرة لبنان، تاركاً جزءاً من حياته لم يتحدث عنه إلا قليلاً... لذلك كان عليّ أن أستعيد لبنانتي وأعيد التواصل مع جزء من نفسي. شعرت بكل هذا بشكل غامض، دون أن أعلم بعد أن تحقيقي سيبيديني، في مناسبات مختلفة، إلى أشخاص أو حلقات من تاريخ عائلتي. على سبيل المثال،



عندما اكتشفت أن مطلق الرصاص الأولى، يوم 13 نيسان الشهير، كان صديقاً لجلي وان هذا الجد كان أيضاً سائق حافلة.

■ كيف تمكنت من التمسك بهذا المشروع، على الرغم من أنك مررت بمراحل الإحباط التي فقدت فيها معنى عملك وشعرت وكأنك تدور في دائرة مفرغة؟

- كانت الصعوبة الكبرى هي العثور على لغة تروي كل هذا، وكذلك العثور على المسافة اللازمة للكثافة. سألت نفسي الكثير من الأسئلة. ما الذي أريد أن أقوله في النهاية؟ هل يجب أن أروي قصة التحقيق؟ إخفاقاتي؟ خطوط كاذبة؟ العلاقة المضطربة بين شهود الحدث والذاكرة؟ هل يمكنني مزج قصة شخصية مع هذه القصة الجماعية؟ ولكن قبل كل شيء، كان عليّ أن أجد صوتي. لذا، نعم، كانت هناك لحظات



من الإحباط، ولكن عندما تحدثت عن عملي، أظهر الأشخاص الذين تحدثت إليهم الكثير من الاهتمام وشجعوني حقاً على الاستمرار.

■ «وأخيراً، ما هو أكثر شيء تشتر به؟ ما هي النتيجة، ما هو الاكتشاف الذي يجلب لك أكبر قدر من الرضا؟

-أعتقد أن هدي كان كتابة قصة مشتركة، يمكن قراءتها ومشاركتها من قبل الجميع. مقارنةً بتثير الكثير من التساؤلات: هل من الممكن معرفة حقيقة ما حدث؟ إلى أي مدى يمكننا توثيق أنفسنا؟ وما هي حدود مثل هذا العمل؟ أين الحقيقة التاريخية؟ هل يمكننا أن نقول كل شيء؟ هل هناك أشياء من الأفضل إخفاؤها بسبب تأثيرها على الناس؟ أعلم أن الحياض مستحيل، لكنني لم أرغب في الإنحياز أو إثارة الكراهية، ولم أرغب في إيذاء أي شخص. وتساءلت أيضاً: ما معنى كل هذا إذا لم يكن هناك عدالة؟ إذا لم تتم محاكمة أحد، إذا لم يكن على أحد أن يحاسب على أفعاله؟ لذا، أود أن أقول إنني أوضحت أن الأساطير أقوى من الحقائق. وفي غياب التاريخ المشترك والعمل الجاد على الحقائق، يقوم الجميع ببداة نسخة مما حدثت في ضوء معتقداتهم السابقة. وهذا ليس حكراً على

اللبنانيين، فلسنا الوحيدين الذين نعمل بهذه الطريقة. غالباً ما يكون الاستيلاء على الحقائق أسطورياً؛ فنحن نروي لأنفسنا قصصاً، ونشوه الحقائق لخدمة قصتنا وأيديولوجيتنا.

■ «أنت تقول "نحن اللبنانيين". هل كتابة هذه القصة تجعلك تشعر بأنك لبناني أكثر من ذي قبل؟ -نعم حقاً. هذه القصة هي محاولة لخلق قصة لبنانية. ويقال لي أيضاً، وفي كثير من الأحيان، أنني أشبه والدي. سيكون لهذا المشروع ميزة كبيرة وهي التقريب بيننا. لقد كان حاضراً جداً، وأوصي لي بالكتب والمقالات، وساعدني في ترجمة المستندات، وأعطاني رأيه في بعض النقاط. أعتقد أحياناً أنه من أجل التقرب منه، لفهم قراره بالمغادرة، انغمست في أحياء هذا البلد المريض.

■ العديد من الشخصيات تمر عبر هذه القصة. نتحدث عن أحدهم، سامي حمدان، الذي يحتل مكانة مهمة هناك؟

-سامي حمدان هو صانع العربات الذي سيساعد حافلة 13 نيسان الشهيرة التابعة للسائق مصطفى رضا حسين. تريد زوجة حسين التخلص منها لأنها مقتنعة بأنها جلبت لهم الحظ السيء، ففعلها ميكانيكي. يعرض حمدان على الأخير التبادل: مقطورة للحافلة. حمدان يريد ما بسبب قيمتها الرمزية، على الأقل هذا ما يقوله لي. ولكن هذا أيضاً لأنه يعتقد أنه يمكنه الحصول على سعر جيد جداً مقابل ذلك. لكن الحافلة ستبقى نحو ثلاثين عاماً في حديقة منزل تملكه أخته في جنوب لبنان. ومع ذلك، سيعيش حمدان لحظتين من المجد بفضل الحافلة: عندما يتم عرضها في مضمرا سابق ببيروت عام 2007، ومؤخراً عندما تقوم جمعية أومام باستخدامها كجزء من معرض عن ذاكرة الحرب. في هذه المناسبة، سيكون حمدان في دائرة الضوء الإعلامي، وهذا سيدفعه إلى المطالبة بمبالغ جنونية بشكل متزايد لبيع حافلته. من الواضح المبلغ الكبير ولن يتقدم أي مشتريين آخرين أيضاً، لذا لم تاتي الحافلة أخيراً إلى حديقة أخته حيث لا تزال تعاني. تبدو لي قصة سامي حمدان وكأنها كناية عن علاقة اللبنانيين بذكرتهم.

صدرت حديثاً عن دار المدى، الترجمة العربية لرواية "أرشيف الأطفال المفقودين" للكاتبة المكسيكية فاليريا لوزلي بترجمة عبير عبد الواحد. يذكر أن الكاتبة المكسيكية فاليريا لوزلي فازت بجائزة دبلن الأدبية الدولية لعام 2021 عن هذه الرواية، وكانت قيمة الجائزة 100 ألف يورو. أرشيف الأطفال المفقودين هي الرواية الثالثة للكاتبة المكسيكية، والأولى لها باللغة الإنجليزية، وتكشف أحداث الرواية على خلفية أزمة: أطفال يجتازون الحدود ويواجهون الموت، ثم يتعرضون للاحتجاز ويجري ترحيلهم دون مراقبة ذويهم، وصنفت ضمن أفضل 10 كتب في نيويورك تايمز.



قبل اعوام وبالتحديد في الثالث عشر من ايلول عام ٢٠١٧ قررت المحكمة الاتحادية العراقية، الغاء القرار المرقم ١٢٠ لسنة ١٩٩٤، ماذا كان ينص هذا القرار الذي وجدت المحكمة انه غير انساني ويتعارض مع حقوق الانسان؟ كان القرار ١٢٠ لسنة ١٩٩٤، يقضي بعدم اطلاق سراح المحكوم عن جرائم الاختلاس او سرقة اموال الدولة، بعد قضاءه مدة الحكم ما لم تسترد منه هذه الاموال. في ذلك الوقت كان المدعي العام العراقي هو الذي تقدم بطلب الغاء القرار، لانه يتعارض مع الحريات الشخصية، وبهذه اللغة الانسانية تمكن اللصوص من التمتع باموال الدولة والسفر خارج العراق لتثبت للعالم اننا دولة قانون، في الوقت نفسه لا تزال هذه الدولة التي سمحت لنور زهير ان يسافر ومعه مئات الملايين من الدولارات، تهدد الناس بـ "بيع" المسألة والعدالة. فمنذ ان صدر هذا القانون الذي تحول اسمه من الاجتثاث الى المسألة ونحن امام مسرحيات سياسية لن يستطيع كاتب مثل المرحوم شكسبير ان يصوغها. نعرف جميعاً ان قانون الاجتثاث صدر من اجل ابعاد كل من تلطخت ايديهم بدماء العراقيين، لان القوى السياسية التي تتحكم بامور البلاد والعباد تضر على اعتبار كل من يختلف معها مشمولاً به ويجب ابعاده منذ سنين ونحن نعيش مسرحية قانون "الاجتثاث" الذي عدل الى قانون المسألة والعدالة، ثم أعيد إلى اسمه القديم، ثم وجدنا من ينادي باعتبار معظم العراقيين من "العهد المباد" ويجب ابعادهم اليوم يصّر البعض على أن يمارس معنا لعبة ساذجة، مصراً على اعتبار المواطن فاقداً للذاكرة. ففي موقف كوميدي قررت هيئة المسألة والعدالة استدعاء خميس الخنجر لابعاده عن الساحة السياسية، فقد اكتشفت الهيئة ان الرجل مشمول بقانون الاجتثاث، هل هناك مشهد اكثر كوميدياً؟.. الخنجر دخل الانتخابات منذ سنوات وحصلت قائمته على العديد من المقاعد، وشاهدناه وهو يجلس مع كبار ساسة الاطار التسبيقي، بل ان بعض الاجتماعات السياسية ركزت تعقد في مكتبه، فما الذي حصل، ولماذا خرج "بيع" المسألة والعدالة في هذه الايام. أيها السادة ان هذه البلاد تحتاج إلى حوار حقيقي يهدف إلى إغلاق ملف الماضي وفتح نوافذ جديدة للمستقبل، إلا ان ما نراه أمامنا من سلوكيات سياسية تقول إننا أبعد ما نكون عن مفهوم المصالحة. لو أعدنا قراءة التاريخ مرة أخرى، لوجدنا أن الحوار هو الذي ينتصر غالباً على يد رجال كلماتهم أقوى من المدافع، أفكر طبعاً في غاندي ونهرو، ومانديلا ولي كوأن وبالتأكيد لا يمكن أن نتجاوز رائدة الإصلاح في العراق عالية نصيف وأسأل؛ لماذا لا تتفتح ببركات المسألة والعدالة.

رحيل فتي السينما الشقي حسن يوسف بعد رحلة طويلة مع الفن



متابعة المدى

توي

توي أمس الثلاثاء الممثل المصري الشهير حسن يوسف الذي كان أحد أبرز الوجوه السينمائية في حقبة الستينات والسبعينات، عن عمر يناهز 90 عاماً. وكتب شقيقه محمد يوسف عبر حسابه على «فيسبوك»: «إنا لله وإنا إليه راجعون، توي منذ قليل شقيقه الأكبر الفنان حسن يوسف، تقمده الله بواسع رحمته».

توي

وقدم في حقبة الستينات والسبعينات مجموعة كبيرة من الأفلام، منها: «الخطايا»، و«الباب المفتوح»، و«الرجل فقط»، و«الشياطين الثلاثة»، و«مطلوب أملة»، و«شاطئ المرح»، و«السيرك»، و«الزواج على الطريقة الحديثة»، و«فتاة الاستعراض»، و«٧ أيام في الجنة»، و«كفاني يا قلب». اتجه يوسف بعد ذلك إلى التلفزيون، فقدم مسلسلات: «زينب والعرش»، و«برديس»، و«عواصف النساء»، و«زهرة وأزواجها الخمسة»؛ لكن يظل دور «توفيق البدرى» في مسلسل «ليالي الحلمية» هو الأبرز على مدى مشواره. كما جسد الراحل شخصيات دينية ارتقى سلمها تدريجياً، بأفلام مثل «أنا خرة»، و«هدى»، و«سوق السلاح»، و«في بيتنا رجل»، قبل أن يصل إلى أدوار البطولة.

يوسف عن بداياته الفنية، إن «الفنان حسين رياض أول من أمن بموهبتي ورشحتني لفيلم (أنا حرة) أمام الفنانة لبنى عبد العزيز، وقدمني للمخرج صلاح أبو سيف الذي حضر لي شاهدي في المسرح القومي، ما أصابني بارتباك خلال العرض؛ لكنني نجحت -والحمد لله- في لفت أنظار المخرج، وبدأت رحلة السينما الجميلة». لم تخل الحياة المديدة للراحل من العديد من المفارقات منها اعتزاله الفن مرتين، الأولى كانت في الثمانينيات من القرن الماضي حين تأثر، فيما يبدو، بالأفكار السائدة آنذاك والتي كانت تجعل من الفن مناقضاً للروحانيات ويصطدم بالأخلاق الحسنة. وسرعان ما عاد يوسف إلى تقديم عدد من الأعمال ذات المضمون الجاد والتاريخي مثل «إمام الدعوة»، «العارف بالله»، «الإمام السائي»، «الإمام المراغي»، بعد تاريخ حافل من الأفلام التي قدمها في الستينات وتراوحت بين القضايا الاجتماعية والوطنية من جانب، وبين الكوميديا والخفيفة والرومانسية من جانب آخر. وأكد حسن يوسف مراراً أنه لم يتورط في «تحريم الفن» أو القول بـ «حرمانية التمثيل»، سواء هو أو زوجته الفنانة شمس البارودي، وكانت المرة الثانية التي اعتزل فيها حسن يوسف الفن منذ أكثر من عام، حين قرر الابتعاد عن الساحة نهائياً، بعد وفاة نجله عبد الله غرقاً؛ مؤكداً أن الوجد الذي بدخله نتيجة فقده، جعله غير قادر على تجسيد أدوار كما اعتاد أن يشاهده الجمهور.



من الممثلة المعتزلة شمس البارودي. ونعاه نجوم الفن في مصر، ونشر الناقد السينمائي طارق الشناوي عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» قائلاً: «الفنان الكبير حسن يوسف جزء حميم من تاريخنا الفني، صاحب بصمة خاصة في فن أداء الممثل منذ النصف الثاني من الخمسينيات». وأضاف: «وداعاً لأفضل وأشطر (جان) خفيف الظل في السينما المصرية. لم نكرمه في حياته بما يليق به، وما أيضاً يستحقه». كما عزّده الفنان محمد رمضان قائلاً: «ببالغ الحزن والأسى أتى الفنان القدير حسن يوسف. فقدنا اليوم قامة فنية عظيمة أثرت السينما والتلفزيون. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان».

الذكاء الاصطناعي يحدد ملامح الزوج الخائن



الفصلهم على الفور، ما يدل على قيمة الولاء في العلاقات. وأوضح أن هذه النتائج تستند إلى تحليل إحصائي، وقد لا تنطبق على الجميع، فالسلوكيات تتحدد من خلال قرارات الأفراد وأفعالهم وليس مظهرهم.

قام خبراء باستطلاع آراء ٢٠٠٠ بريطاني بهدف استكشاف السمات المشتركة، وأنشؤا النتائج في مودل صور الذكاء الاصطناعي، حيث استخدم فريق من الخبراء الذكاء الاصطناعي لتحديد ملامح «فأر الحب» المثالي، أي الرجل الذي يُعتقد أنه غير جدير بالثقة في العلاقات العاطفية، وفق «ديلي ميل». واكتشف الخبراء أن الرجال الذين يتمتعون بالصلح وأنفهم كبيرة في الأريبيات من العمر، هم الأقل جدارة بالثقة. وبالإضافة إلى ذلك، وضعت صورة نظمية للأشياء الخائنة، التي تتميز بشعر داكن وأنف صغير، وهي في أوائل الخمسينيات من عمرها. وتم وصف كلا الجنسين بأنهما يتمتعان ببنية نحيفة ونظرة ثابتة».

وكشفت النتائج أن الرجال أكثر ميلاً للاعتراف بالخيانة، حيث بلغت النسبة حوالي الثلث مقارنة بربع النساء. وأفادت نحو ٤٠٪ من النساء بأنهن تركن شريكهن بمجرد اكتشاف الخيانة، بينما ١٢٪ منهن تخلين عنه بعد شهر، و١٤٪ بعد ٣ أشهر. وأشارت روزي ماسكيل، المديرية التنفيذية

موزة سعرها مليون ونصف المليون دولار



الرائج. وقد اتخذت الأحداث منعطفاً غير متوقع عندما قام فنان الأداء ديفيد داتونا بانتزاع الموزة من الحائط، قبل أن يقشرها ويأكلها أمام مئات من الحاضرين المدهولين في المعرض. ودافع لاحقاً عن هذه الخطوة باعتبارها أداءً فنياً في حد ذاته، وليس عملاً تخريبياً.

عاد العمل الفني الإبداعي للفنان ماوريتسيو كاتيلان، بعنوان "Comedian" والمتنبل بموزة منبثة على الحائط اللواجحة مجدداً، حيث أعلنت دار "سودبي" للمزادات أن أحد "الإصدارات" الثلاثة للعمل الفني سيعرض للبيع مرة أخرى بتقدير يتراوح بين مليون دولار و١,٥ مليون دولار، بعد أن بيعت مقابل ١٢٠ ألف دولار في العام ٢٠١٩، ما أثار ذلك ضجة على منصات التواصل الاجتماعي.

وبالمقابل، سيتلقى الفائز بالمزاد لفة من الشريط اللاصق وموزة واحدة، بالإضافة إلى شهادة أصالة وتعليمات رسمية لتثبيت العمل. وأكدت "سودبي" أنه لا الشريط اللاصق ولا الموزة، من العمل الأصلي، وأوضح متحدث باسم المزاد: هو عمل فني مفاهيمي، ويتم استبدال المواد المادية الفعلية على كل تركيب.

وقد انقسم عالم الفن حول جدوى العمل، رغم أن بعض النقاد اعتبروه متجذراً في تقاليد الأعمال المفاهيمية، مثل المرحاض الشهير الذي عرضه مارسيل دوشامب، وشك في قيمة الفن نفسه. وسرعان ما تشكلت الحشود، حيث اصطف الحاضرون في المعرض لمشاهدة التركيب

العدوان الاسرائيلي ينال من أعرق بيوت الفن في لبنان



تعرضت بلدة عديسة جنوبي لبنان خلال الأيام الماضية لضربات إسرائيلية عنيفة للغاية أدت إلى نسف منازل بأكملها وخلفت دماراً غير مسبوق في البلدة. وتعتبر بلدة عديسة بسكانها جزءاً من الإرث الحضاري والثقافي في لبنان، منها ينحدر أهم المبدعين والفنانين الذين خسروا كما خسّر كل الشعب اللبناني منازلهم وربما أحبائهم. وقد تعرض أحد أهم أعلام البلدة الفنان التشكيلي الراحل عبد الحميد بعلبكي للتدمير جراء التفجيرات التي نفذتها إسرائيل في البلدة. وقد عبر ابن عبد الحميد بعلبكي، المايسترو لبنان بعلبكي عن حزنه الشديد على الخسارة الفادحة التي لحقت بمنزل عائلته الفنية العريقة. وقال بعلبكي "لا نعلم متى نتاح لنا الفرصة للعودة إلى أرضنا ولنعلم جراحنا، لكنني أعلم أن كل إنسان في هذا البلد لديه خسارته، وكل فرد ينظر إلى خسارته على أنها الأشد فداحة. ربما خسارتنا ليست أكبر من خسائر الآخرين، لكن بالنسبة لنا، هي أسوأ حزن يمكن أن نعيشه بعد رحيل والدي ووالديتي". وتتعرض بلدات جنوبي لبنان لقصف عنيف للغاية حول العديد منها إلى ركام، دون نجاح المفاوضات حتى اللحظة في التوصل لاتفاق من شأنه أن يوضع حداً لإطلاق النار.



أبدى إعجاب به بالفكرة كونها غريبة: "لم أر هذه الفكرة من قبل سوى في أفلام الكرتون، ولطالما حلمنا بمنزل على شجرة عندما كنا صغارا، وهو من الأشياء اللطيفة في القرية، ويرتاده حتى أطفال الجيران

وبالعين في الوقت نفسه وفيها إنارة وكهرباء ومبردة أزلتها رياح وعواصف وظل صامدا بالرغم من أنه لم يكتمل آنذاك". وحول مئانة البيت قال حجازي: "حاليا الغرفة قوية وتستطيع تحمل حوالي ١٠ أشخاص

التي تغلف المكائن والألات ذات النوعية القوية، أما المعدات اللازمة فهي موجودة لدي أصلاً لكوني مهتماً بالنجارة، وصنعت سابقاً مطبخاً خشبياً بنفسى. وأثناء البناء واجهتني بعض المشكلات مثل مرض الشجرة الطبيعية كأنه من أفلام الكرتون أو قصص الأطفال، ويقول إن مهامه الامنية لم تكنه عن شغفه بالنجارة ليصنع ما يشبه المنزل الطائر لأطفاله الذين يحبون تسلق الشجرة، وعلى ما يبدو فإن التغييرات المناخية لم تأثر على مئانة البيت الخشبي بعد أعوام من بنائه.

ضياء حجازي - صاحب فكرة المنزل الخشبي قال: "خطرت لي الفكرة منذ فترة عندما رأيت أطفالي يتسلقون شجرة الألبيزيا في باحة المنزل، فقررت بناء منزل بداخل الشجرة ليلعبوا فيه بأمان" واصفاً: استخدمت خشب الصنابيق